الجمعة ١٣ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٧ نيسان سنة ١٩٣٤

اذا لم تشهد الغارة الشعواء مقحما فدافع

العدد ٧ — السنة الاولى

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمخابرات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة : جمال باشا — يافا

صندوق البريد : ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	» خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الوصولات : لاتقبل الا مختومة بخاتم الادارة

هنالك اراده وهنا ارادة

اليهود في معرضهم، والعرب في رغبتهم الجبارة

منذ وضعت « الصهيونية » قواعدها في مؤتمر بال سنة ١٨٩٢ للاغارة على فلسطين ، لم تتوان في قطع المراحل مرحلة مرحلة لاتمام هذه الغاية ، وانجاح الغارة ، وكان هذا الخطو طبيعياً من عصابة تستميت في سبيل سطوها ومغامرتها الهائلة ، التي لا يذكر تاريخ البشرية ان وقع لها على نظير

وراحت اليهودية تفتك بالحقوق والخصائص العربية عاما فعاما ، بل شهراً فشهراً ، بل اسبوعا فاسبوعا ، بل يوما فيوما ، وبذلت من وسائل المادة وغير المادة . . . ما اعانها على اجتذاب ميول دول ، ورجال رسميين ، وصحف ذات بسطة في الذيوع ، وكتاب مشهورين ، حتى رأينا سياسيين وكتابا كانوا يشنون على الصهيونية الغارة ، فاذا بهم بعد حين يسير ، حملة لوا لها ومروجين لها ومبدلين في ميولهم المعروفة ، وسر هذا التقلب مفهوم بالبداهة ولا يعوزه تفسير ؟

والصهيونية الفاتكة ، تنتقل من خطوة الى خطوة ، فتسطو على الحقوق العربية ، وتركز قواعد غارتها في هذه الارض المقدسة ، متخيلة ان الميدان فسيح والظرف موات ، فهي بذلك تستعمل « ارادة » غير رخوة ، تمشي بها الى حيث تريد تحقيق الاحلام . اما العرب فياويحهم من غفلة بعضهم ، فقد لبثوا بين حركة ناشطة وجمود فاضح ، يهبون تارة ويسكنون اخرى ، ولكنهم في هبتهم وجمودهم لم يخرجوا عن انهم اصحاب « ارادة » ان نشطت انحدرت كالسيل العرم ، وان تبدت اعطت « امثولة » من الصنف الباهر العجيب ، وهذا لا يمكن انكاره بحال .

والارادة الصهيونية تتبدى اليوم في معرض صهيوني يقام في تل ابيب والارادة العربية تتبدى في عزم على هجره صادق . وليس من قوة تستطيع اكراه قوم على غير ما يريدون ، وبخاصة في موضوع كموضوع معرض تل ابيب انما قصد به الى اشهار موجودية اليهود وتحدي شعور العرب بحالة معنوية هي اشد فتكا من تحدي السلاح . والعرب يفهمون جيداً ان المعرض الصهيوني « اعلان » لاثبات وجود الصهيونية في هذه البلاد العربية ، وان محاولة هذا الاثبات معنى من معان ترمي الى اضعاف قدر العروبة في فلسطين ، فالعرب على حق اذا رأوا فيه حادثاً يغيظنا من الحوادث الفاتكة بقوميتهم ومعنى وجودهم ، وعلى حق في الاعراض عنه اعراضا كليا لا شذوذ فيه ، بل هم معذورون ايضاً اذا جدوا في طراد كل عربي يلج ابواب ذاك المعرض البغيض او يشترك فيه ضمنا وتأويلا ، جملة وتفصيلا

والعربي الشريف الابي من حقه ان يصون شرفه عن الاسفاف الى وهدة الاشتراك مع الفريق الموجه الى بلاده أنفذ طعنة واشدها ايلاما . وليس والله بعربي من يصافح مجتاح بلاده ويمالئه في انجاح غزوته . بل ليس يستحق ان يحسب حتى من صعاليك العرب من ينزل بنفسه الى هذا المنحدر ويتقبل معرة هائلة كهذه ، ينطوي فيها كل معانى احتقار القومية والعبث بالشرف الغالي ، والشرف اثمن ما وهب الله قوما من الاقوام ولا سيما العرب الاثيرين في المجد العريقين في التقاليد ، الباذلين دماءهم ومهجهم في تخليد الذكر والدفاع عن المعاني السامية

و « الدفاع » الذي انشىء للنضال دون الكرامة القومية ، يعلن منذ الآن انه سيكون حسيباً على تصرف العرب ان حدثت بعضهم النفس الامارة بالسوء بالاشتراك في معرض الصهيونية الفاتكة ، وهو يرجو ان يضع كل عربي نصب عينه نداء مكتب اللجنة التنفيذية العربية القائل بوجوب الاحتفاظ بالارادة ، ولئن كان الزجر امراً لا بد منه لاثناء بعض مراض القلوب — وقد لا يكون لهم وجود بعد الذي تكشف من اغراض الصهيونيه — فان الدفاع سيكون الزاجر الرادع ، الذي لا يقبل في هذا الامر هوادة ، ولا يقبل في هذه الجريمة تعليلا وتأويلا .

ايها العرب من نسل يعرب ونزار ، ها هي ارادة الصهيونية تفاجئكم في معرض يهودي ماكر ، فواجهوها « بارادة » فولاذية من نبذ واعراض ، ها هي الرغبة الصهيونية تراودكم على التفريط بالشرف الغالي فاصدموها بالرد الحاسم من امتهان وازدراء !!!

ابناء العربية الماجدة : لئن كان في المعرض الصهيوني بعض الشهوة الفاسدة فامحقوها بالارادة الجبارة واهزموها بالاباء البديع

هذا هو واجبكم اليوم ، فانهضوا به نهضة كريم ، وكونوا أباة عفاة لايخزون ، وكونوا كرام الهزة ان استفزعتكم الاحداث واستدعاكم الوطن الى نصرته . ووالله لا بقاء لكم ان فرطتم بعوامل البقاء ، وان لكم معرضاً عربياً يغنيكم عن معارض الغير ، فاقبلوا عليه واعرضوا عن هذه ، وارسموا لانفسكم سطور المجد في سجل التاريخ .

سلاما ابناء العروبة ، وتناديا الى هجر مصانع الاغيار ، وحزما يقطع على الاعداء الطريق ، ونبذاً لتدبير يهودي تنطوي فيه كل معاني الاذلال

سامي السراج

ادب الحديث

روي عنه عليه الصلاة والسلام : من اعطى حظه من الرفق ، فقد اعطى حظه من الخير كله ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير كله

البر

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ارسل الى ناصحين من نصحائه فقال : اشيرا علي ، فقال احدهما : اجعل الناس اباً واخاً وابناً ، فبر اباك ، واحفظ اخاك ، وارحم ابنك . وقال الثاني : احب للناس ما تحب لنفسك ، واكره لهم ما تكره لنفسك ، واعلم انك اول خليفة يموت

حلم

قال النعمان بن المنذر في ادب الملوك :

يعفو الملوك عن الكثير

من الذنوب لفضلها

ولقد تعاقب في اليسير

وليس ذاك لجهلها

لكن ليرجى عفوها

ويخاف شدة نكلها

الغش

خطب المنصور فقال : معشر الناس ، لا تضمروا غش الائمة ، فانه من اضمر ذلك اظهره الله على سقطات لسانه ، وفلتات احواله وسحنة وجهه .

جور

نزل كسرى ابرويز بامرأة متنكراً ، فحلبت له بقرة ، فرأى لها لبنا كثيرا ، فقال لها : كم يلزمك في السنة للسلطان على هذه البقرة ؟ قالت درهم واحد . فقال في نفسه ان الواجب ان اجعل الاتاوة على البقور فلاصحابها نفع عظيم . وبعد هنيهة صاحت المرأة : اوه ان سلطاننا هم بجور ، فقال ابرويز : لم يا مخلوقه ؟ قالت لان در البقرة انقطع ، وان جور السلطان مقتض لجور الزمان فاقلع كسرى عما كان هم به . وانشأ يقول : اذا هم الحكام بجور ارتفعت البركة ...

بنو اسرائيل

في الاسرائيليات : ان الله اوحى لموسى يا موسى قل لبني اسرائيل ، تجنبوا الظلم ، وعزتي وجلالي ان الظلم عندي مغبة . قال يا رب وما مغبته ؟ قال : يتم الولد ، وتقليل العدد ، وانقطاع الامد والثواء في النار .

صدق قول الله ، وسيصدق قوله ان عاجلا وان آجلا !

التفكير

قال المنصور لابنه المهدي : لا تبرم يا بني امرا حتى تفكر فيه ، فان فكرة العاقل مرآته تريه حسناته وسيئاته . واعلم ان السلطان لا يصلحه الا التقوى ، وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه .

يا لشمائل العرب وحكمتهم الغالية وتفكيرهم الخصيب

ما يلقاه الاحرار

لسنا في زحمة هذا العمل الصحفي الشاق لننسى ما لقيه احد احرارنا من ابناء فلسطين في الخارج ، من عنت السلطات وارهاق المتحكمين . ولسنا ننسى تلك القسوة الخشنة التي عومل بها صديقنا الفاضل والكاتب الحر الاستاذ محمد علي الطاهر في حادثة انتقال والدته الى رحمة الله .

ولئن لم يصدر الدفاع في ذلك الحين ليقول كلمته في الحادث انا نرى من البر بمواطننا الحر العزيز ان نسجل هذا الحادث القاسي ونعتبره من اخشن التصرفات

وغريب ان مطاردته لم تقتصر على السلطة البريطانية فحسب بل شملت الحكومة المصرية في عهدي صدقي باشا والوزارة الحاضرة فقد وضعتاه تحت مراقبة دقيقة جداً




« الاستاذ المجاهد محمد علي الطاهر »

وتأمل ايها القارىء رجلا صرف سني الشباب بعيداً عن وطنه واهله ، وعلم هذا الرجل باقتراب أجل أعز الناس اليه ، تأمل حين يود لو يمتطي الهواء ، ليتبرك بالنظرة الاخيرة من عين والدته الراحلة ، فيقال له : مكانك !

دع الاسباب التي يتذرعون بها لهذا العمل القاسي ، ولنفرض الرجل أخطر انسان على الامبراطورية ، فهل من الاخلاق الفاضلة التي يفاخر الانكليز بالتحلي بها — هل من الاخلاق ان تمنع القوة ابناً من وداع امه قبل انتقالها الى رحمة الله ورضوانه !

على ان النفس الكبيرة لا تجزع لمثل هذه المصائب ، ولا يضعف من ايمانها مثل هذه التصرفات القاسية ، بل هي تجعل من شدائدها براهين صدق على فساد خلق الاستعمار ، وجنوحه دائماً الى الاعمال الشاذة ، التي لا تستقيم مع أدب ولا حياء .

لا بأس يا ابا الحسن . فلقد هون عليك صحافة مصر المجاهدة ، وهون عليك قادتها والزعماء . وهون عليك مشاعر حرة ثارت لهذا الامر في بلادك . ويرضيك انت أن تأتي وامثالك من الاحرار كل يوم ببرهان قوي ، وحجة دامغة ، على فساد السياسة ، حين تكون قائمة على الحقد والخوف والضغينة

وفي رحمة الله يا والدة الصديق ، والى فسيح جناته .

صاحبا السعادة زكي باشا ونبيه بك العظمة

اول وفد للسلام سافر الى جزيرة العرب عام ١٩٢٦ تنشر هذه الصورة التاريخية النادرة بمناسبة الاحداث الاخيرة في الجزيرة

رسالة برلين

صحافتنا وصحافتهم — غول المحيط — زيارة استكشافية

ايطاليا وانكلترا — مناورات فرنسا — اخبار سريعة

برلين في ١٩ ابريل لمراسل الدفاع الخاص

تشويه الحقيقة

يصعب على العالم ان يتفهم حقيقة الموقف في اوروبا اذا كان يكتفي بقراءة الصحف الانكليزية والفرنسية . فمن الضروري لمتحري الحقيقة ان يطالع دائماً الى جانب هذه الصحف ، صحف المانيا . ومع ان اخصام الحكم النازي يذيعون دائماً ان الصحافة عندنا مقيدة



مستر لويد جورج

(وقد ورد ذكره في رسالة برلين الهامة)

وأنها تأخذ التعليمات والارشادات من وزارة الدعاية رأساً ، فان الواقع الحقيقي ان صحف المانيا ، خصوصاً ما كان منها على اتصال بالهر غوبلز (وزير الدعاية) الطف لهجة ، وأصدق خبراً من صحف استعمارية معادية مثل جريدة كساسيور الباريسية التي حملت على وزير الدعاية حين شرح محاولات فرنسا في شطر اوروبا الى شطرين وراء مطامعها الخاصة ، كذلك جريدة (الاوفر) اذ اكثرت من تحريض انكلترا علينا ، وجريدة الجورنال . ان هذه الصحف تتلقى وحيها من وزارة الخارجية ومن هيئات عامة اخرى وتأخذ لقاء ذلك اعانات مالية كبرى كما صرح بذلك مسيو دلاديه امام لجنة التحقيق البرلمانية .

« غول المحيط » :

حقيقة ان الجو الاوروبي مكهرب وان فرنسا هي التي اوجدت هذا الجو الخطر . انها غارقة في الاسلحة . واذا طلبت المانيا المساواة هددت وتوعدت وقامت بمناورات بحرية وفحصت الحصون على الحدود الشرقية والموانيء في طولون وكورسيكا ، وبنت الطرادات والغواصات مثل الغواصة الاخيرة « غول المحيط » التي تستطيع ان تتجول في نصف الكرة الارضية بدون ان تضطر الى حمل وقود من جديد . تحمل هذه الغواصة معها اربعة مدافع و ١٤ طوربيداً وثلاثة مدافع لضرب الطائرات . وفي شهر يونيو سيرى العالم اعلان فرنسا بالسلام عندما تنزل هذه الغواصة الى البحر .

الصحافة الانكليزية :

ذلك رد فرنسا على سائر الدول . وكان ردها الثاني ازماع وزير خارجيتها مسيو بارتو زيارة براغ ووارسو ، كأنها تقول بذلك لانكلترا وايطاليا : انا مستعد ان اقف وحدي عند اللزوم . وكانت مذكرتها الاخيرة قضاء على كل رجاء بتسوية عادلة شريفة . رفضت بها ما عرضته انكلترا وايطاليا كما جاء في صحيفة الدايلي تلغراف اللندنية . اما انكلترا فلا تزال في موقف الحائر . هل تغضب حليفتها ام تميل مع كفة العدل والشرف الالمانية . كتبت السنداي دسباتش مقالا لمستر لويد جورج يصف فيها موسوليني ، فأيد الوزير السابق والصحيفة مطاليب المانيا ، ولكنهما لم يغضبا فرنسا . وحملت المورننغ بوست حملة شعواء فأبدت استغرابها من ان المانيا تنفق الاموال الواسعة على مصانع المدافع فيما ثم تطلب تخفيض ديونها العامة وأغرقت الصحيفة بالخيال فقالت ان لدى المانيا مليوني جندي تستطيع ان تزيدهما بمليونين ونصف عند اللزوم . اما المانشستر غارديان فتمثل حكومتها حائرة ، غير ان صحف المحافظين ابدت لهجة معتدلة حين بحثت هذه المسألة التي تشغل بال اوروبا والعالم ، فانتصرت النيوز كرونكل في مقال كتبه لورد سيسل عن الموضوع انتقد فيه اعمال حكومته وفرنسا المخالفة لمعاهدتي فرساي ولوكارنو وأيد مطالب المانيا في المساواة .

الثأر للشرف

هكذا تشوه الدعاية الصحفية مطالب شعب مجيد شريف . ان المانيا تجهز اكثر من اربعة ملايين جندي . انها ترسل كل ابنائها ذكورا واناثا ، عند اللزوم الى المعارك ، دفاعا عن شرفها . هكذا صرح الجنرال غورنغ في حملته القوية على تسلح فرنسا . وقد خول الماريشال هندنبورغ الجنرال ان يكون في منصب الدكتاتورية الجوية ، يبني ما شاء من طيارات تكفي للدفاع عن الوطن ان المانيا لا تريد حربا كما قال الجنرال ، ولكنها ان اضطرت اليها ، كان نزولها في غير مصلحة اعدائها وقد اثنى الجنرال روهم وهو احب رجل الى الجيش الالماني بعد رئيسه وغيرنغ ، تصريحا ، في حفل حضره مندوبو الدول والمراسلون قال : ان الفرق التي اتشرف برياستها ، فرق الهجوم ، لم تشكل الا لتكون نموذجا للامة الالمانية

البقية على الصفحة الثامنة



السنيور سوفيتش

وكيل الخارجية الايطالية ننشر صورته بمناسبة المحادثات الخطيرة التي تقوم بها في لندن حول مسألة نزع السلاح

عبر اسلامية - ٣

الرسول الاعظم في دعوته الجبارة

« بقلم الاستاذ الجليل السيد احمد رضا من علماء جبل عامل »

الكيد

ما برحت فئة المنافقين في المدينة تعمل في الخفاء لكيد رسول الله وتشتيت كلمة المسلمين والقاء الشقاق فيما بينهم ولكن الله لم ينجح عملهم.

ففي غزوة بني المصطلق بثوا كيدهم وكادت الفتنة تقع بين المهاجرين والانصار وذلك انه اختصم اجير لعمر بن الخطاب (رض) مع حليف للخزرج فضرب الاجير الحليف حتى سال دمه فاستصرخ بقومه الخزرج واستصرخ الاخير بالمهاجرين وكاد الفريقان يقتتلان فخرج رسول الله فنهاهم عن دعوة الجاهلية وعصبيتها المكروهة وكلم المضروب حتى اسقط حقه ولكن ابن ابي رأس المنافقين اتخذها فرصة فقام في رهط من الخزرج يقول ما رأيت كاليوم مذلة ما نحن والمهاجرين الا كما قيل سمن كلبك يأكلك ثم التفت الى قومه فقال ماذا فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم ثم لم ترضوا حتى جعلتم انفسكم عرضة للمنايا دون محمد فأيتمتم اولادكم وقللتم وكثروا فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا وسمع كلامه زيد بن ارقم وهو شاب قوي الايمان فاخبر به رسول الله فقال يا غلام لعلك غضبت عليه فقلت ما قلت فقال والله لقد سمعته قال لعله اخطأ سمعك يقول رسول الله ذلك لئلا يهيج المهاجرين قوله فتكون الفتنة التي ارادها المنافق:

عجباً لهذه النفس العالية ما اكثر صبرها واعظم حلمها واعلى حكمتها وبهذه الاخلاق وهذه الحكمة اظهر الله هذا الدين وقويت شوكة المسلمين وقبل هذا خذل المنافقون المسلمين يوم الخندق ثم ما كان منهم يوم أحد من تشويش الرأي على المسلمين ولم يسكنوا في عملهم وكيدهم حتى بنوا مسجد الضرار منافسة لمسجد قباء ليجعلوا المسلمين حزبين فأمر رسول الله بهدمه كل ذلك والله ورسوله والمؤمنون يعلمون كيدهم ولكن الحكمة في هذا الشعب الجافي الطباع قضت بالاناة والصبر حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ، ولما مات عبد الله ابن ابي بن سلول رأس المنافقين شيع النبي جنازته وصلى عليه تأليفاً لقومه من الخزرج وكان منكباً عندهم ففزع بذلك كثيراً من المنافقين ربقة النفاق لما رأوه من عمل الرسول بكريم

الفتح

وفتح الله على رسوله مكة عاصمة العرب ومهوى افئدتهم وملكه الله حفظ البيت الحرام وهدم الاوثان ثم دخلها واسلا ارحم حافظاً لقريش الماجرة للاوثان . ولم يجز قريشاً بما صنعت بل احسن الى محسنها وعفا عن مسيئها وامر ان لا يقتل الا من قاتل واعتدى واستثنى ثمانية رجال وامرأتين كان اثرهم في اذية المسلمين عظيماً . ولكنهم اسلموا فسلموا . كف عنهم حتى وحشي قاتل حمزة وهند آكلة كبده . ولكن رسول الله قال لوحشي غيب وجهك عني فلا احب ان ارى قاتل الاحبة

واكرم ابا سفيان بن حرب بعد ما كان من كيده وهو على الشرك للمسلمين وبعد عمله بضع عشرة سنة للنكاية فيهم واذ يتهم بكل سبيل اكرمه ومنحه منحة عظيمة فجعل من دخل دار ابي سفيان يوم الفتح آمناً

اثر الفتح

كان يوم الفتح يوماً أظهر الله به امر رسوله على العرب ودانت القبائل للرسول. ثم وفدت بعدها وفود العرب تدخل في دين الله افواجاً ، عند ذلك امره الله بأن يطهر البيت العتيق من رجس الاوثان ويحمي الحرم من عادات الجاهلية وتقاليدها الفاسدة .

وانزل الله بعد هذا سورة براءة فتليت في الموسم وحظر بها على المشركين الطواف بالبيت ومنع طواف العريان .

وحددت هذه السورة معاهدات النبي مع العرب فمن كان نكث عهده منهم نبذ الله ورسوله عهده وامهله اربعة اشهر يسيح في الارض وليس له بعدها الا القتل والاسلام ومن اوفى بعهده منهم كان لهم العهد الى تمام مدته وبعدها فاما الاسلام او الحرب . ومن كان من اهل الكتاب منهم فلهم عهدهم وعليهم ان ابوا الدخول في الاسلام أداء الجزية لبيت المال وعلى المسلمين حفظهم في دمائهم واموالهم ولهم ذمة الله ورسوله والمؤمنين ما داموا على الطاعة ثم كانت حجة الوداع .

وقد بلغ الرسول فيها شريعته واوامره واوصى المسلمين بما امره الله واخذ عليهم ان يحيوا كتاب الله وسنة رسوله ويثبتوا ما اماتا . وهكذا لم يزل في حياته امر المسلمين جمعاً وبعد وفاته الى مدة . فما بالهم اليوم لم يحرصوا على ما اراد من الجمع . وهل هم في تفرقهم مقتفون أثر النبي واصحابه رضي الله عنهم.

ان بين المسلمين اخوة كاملة متينة العرى والمسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم . والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً . فسيراً الى هذه الغاية الشريفة وعملاً بهذه السنة العالية ايها المسلمون . ومرحى لك ايتها الجمعية الكريمة الفتية سيري على هذا السبيل اللاحب والنهج المستقيم والسلام عليكم

احمد رضا

« عضو المجمع العلمي العربي »

صفحة

من صفحات الملك العامل الساهر

فيصل الاول

في « فيصل الاول » للاستاذ الريحاني أبحاث عن النفسية العربية يجدر بالباحثين الالمام بها ، وفيها ما يروق ، ونحن ننشر له فيما يلي قطعة مختارة عن الملك العامل الساهر الذي فقدته أيام اكتمال سجاياه قال الريحاني : كان هرون الرشيد يخاطب السحابة التي تمر به قائلاً « أمطري حيث شئت ، فان خراج الارض التي تمطرين فيها يجيء الي . » وكان الخراج يطيع السحب كما تطيع السحب هارون ، فيجيء اليه طامياً ، فيتصرف به كيفما شاء وشاءت مكارمه . يبذل منه في تعزيز الجند والقضاء ، عملاً بالقاعدة التي لا تزال مرعية عند اكثر حكام العرب : العدل أساس الملك والجند سياجه . ويبذل منه في بناء المساجد ومعاهد الاحسان ، عملاً بالقاعدة الاخرى التي ترفع حتى الخليع الى منزلة اهل البر والتقوى .

وما سوى الجند والقضاء ، والجوامع والاوقاف ، لا يبقى في المملكة ما يستحق كبير الاهتمام غير الشعراء في البلاط ، والجواري في الحريم ، فيغدق عليهم وعليهن مما يبقى من الخراج — امطري حيث شئت ، أيتها السحب ، فان خراجك لهارون ، اسير القوافي والعيون . وان الدماء مع ذلك تخدم امير المؤمنين وتجعل السحب من رعاياه المخلصين .

اما الملك فيصل فلا أظن انه كان يخاطب السحب ، على قربها منه في طيرانه او يسأل السماء اسئلة فيما يتعلق بخراج الدولة . ولو اتسع الوقت لديه لمثل هذه المفاوضات المالية او المناجاة الشعرية الزراعية ، وشاء ان يتمثل بالخليفة العباسي الكبير ، لما كان له ان ينتظر من السحب الخير الكثير . كان له ان يقول للسحابة ما قاله الرشيد : « امطري حيث شئت » ويقف عندها . فان لم تمطر في مزرعة صغيرة قرب خانقين ، او في الحارثية خارج بغداد — كل ما كان يملكه من ارض العراق — فهي وريح السموم سواء في ما قد يكون له من خراجها . تبارك الدستور ، وتباركت آياته . فهو يجيز لاحقر الناس ، اذا صار وزير المالية في الدولة ، ان يقول للملك : هذا راتبك يا صاحب الجلالة .

ومن حسن حظ العراق ان عهد الخلافة قد ذهب ، وان ايام السلطان ابن السلاطين ، وامير المؤمنين ، لن تعود . اذن مهما امعنت سحابة هارون الرشيد في سمائنا ، فامطرت في ايران ، وفي افغانستان ، وفي ما دونها من البلدان فان ابن خراجها اليوم ، اذا وصل الى بغداد ، وبين حكومة دستورية ، ووزارة وبرلمان . وقد كان ، فوق ذلك ، بين الملك فيصل وراتبه ، خازن حريص على كل دينار منه .

هاهنا اقف . ولو فرضنا ان علمي بزانية الملك الخاصة صحيح دقيق فلا اتعدى حد اللياقة في اذاعة اسرارها . كفى بي ان اقول ان بعض الذين كانوا يتهافتون على ديوان ابيه الملك حسين . ويحومون حوله ، وبعض مشايخ القبائل العراقية كانوا يشاركون الملك فيصلاً في قسمته من مالية الدولة .

وقد كان فيصل كريماً جواداً ، بل كان جوده ابان الحرب وفي سورية موضوع الامثال والقوافي امافي العراق.. قلت ان لا يليق التدخل في الميزانية الملكية ولكني أظن أن فيصلا في مكارمه واحسانه ، وهو بين راتب محدود ومطالب وواجبات غير محدودة ، كان يشكر الله في بعض الاحايين ان اليد القابضة على مفتاح الخزينة هي يد امين ضنين .

خواطري

ميثاق الشباب ، تحية وعهد

رئيس تحرير جريدة الدفاع

ان المجهود الصادق الذي بذلتموه في سبيل الجهاد (رأي عام يحترم الحكومة) وتكوين هذا القطب الوطني الصالح لمجابهة الاستعمار المزدوج بما يستوحيه من القوة من الله والامة والوطن كانت له رنة عذبة في صدرنا نحن معشر الشبان لاعتقادنا الصادق بحسن بلاء القائمين بهذا الامر الجليل في كلا السياسة والجهاد والادب . ولما كنت تواقاً الى المساهمة في هذه الحركة المباركة التي اسميها بحركة الشباب المجاهدين لذلك فاني ارجو من حضرة الاستاذ رئيس التحرير ان يفسح لي مكاناً متواضعاً في جريدة الدفاع الغراء ، املاءه بنفثات الشباب وخواطر الشبان . واعد القراء بان اكون صريحاً حراً . وسأجعل من الشباب مادة استمد منها حديثي الاول

الشباب في كل امة عماد نهضتها وحياة جهادها . وبهم ترتقي الدول وعلى جماجمهم تشيد صروح الحرية . فاذا قلت الشباب فكأنك قلت نيران ملتهبة ، واسوداً هائجة وفرساناً حماة . اما هذا الشباب المستخذي الذي نراه يملأ الازقة ويتتبع عوامل الانوثة ، ويبتعد عن صفحات الرجولة فهو ابعد عن حديثنا اليوم من بعد الكافر عن الجنة .

على الشباب ان يطرح ثوب العار الذي اطلخه ويعمل على تمزيقه كل ممزق وان يرتدي جلباب الوطنية والجهاد . على الشباب من طلاب المدارس ان يتبعوا حركة اخوانهم في الكفاح وان يستعدوا هم ايضاً ليأخذوا على عاتقهم نصيباً من هذا الدور الخطير . وعلى حضرات الاساتذة واجب اعظم من هذا الدور واكثر خطراً : عليهم تلقين الشباب مبادىء الوطنية وسقايتهم ماء الحرية وزراعتهم بتربة الجهاد ليشبوا رجالاً عاملين في المستقبل لا لان يكونوا عالة على غيرهم كامثال هذا الشباب المستخذي : عدو الاله ونفسه والامة والوطن .

فهذا الضعف والاستخذاء الذي يخيم فوق بلادنا لهو ناشىء عن تقهقر الشباب وتسلم غيرهم زمام الزعامة . ان آراء الالسن والروح التي تلتهب في صدور الشبان غير الروح التي خمدت في صدور الشيوخ . دعوا الشبان في جهادهم الوفق ان يخوضوا غمار الوطنية وليستلموا زمام الزعامة ، ليسيروا وئيداً نحو شبح الاستقلال الماثل !

هذا ما يدعونا اليوم الى طلب اسناد رئاسة اللجنة التنفيذية لاحد الشبان في ثورتهم ، والشيوخ في حنكتهم .

خذ ايها الشباب هذه يدي تصافحك وتطلب منك مصافحة اخيك الشاب ايضاً ان ميثاق الشباب يدعوك الى نزع البغضاء والاتحاد والعمل معاً والهتاف معاً : لتحي الامة العربية حرة مستقلة !

ميثاقنا ايها الشباب ، يدعوكم اليوم الى ان تعملوا لتستلموا زمام الزعامة اليوم واعمال الحكومة الوطنية في المستقبل يدعوكم اليوم لان تستعرضوا صفحة ماضيكم الناصع وتشاهدوا اسامة يوم قاد الجيش وعمره دون السابعة عشرة . وابو القاسم الثقفي الذي حطم عروش السند والهند وهو دون العشرين من عمره . اجيبوني بالله هل كان غير الشباب الذين دفعوا المانيا وتركيا وايطاليا الى هذه الرفعة من المجد . هل يكون مصطفى كمال وموسوليني وهتلر الا شباباً مخلصين ؟

ميثاقنا ايها الشباب يدعونا لان نلتفت الى ما يعانيه الفلاح في بلادنا وما تعانونه انتم ايها الشبان المتعلمون من حرمان الوظائف وجعلها مقصورة على اعدائكم ، وقطع مرافق العيش الحر عنكم! يدعوكم ايضاً الى الجهاد ومقابلة رصاص المستعمرين بثغر باسم ، وابواب السجون بقلب ثابت ، وعصي الجنود بجلد وصبر الى السجن هنالك حيث تجدون ابتساماً من اخوانكم المجاهدين الذين قضت السياسة الغاشمة بمنحهم هذا الوسام : وأي وسام مثلك يا وسام السجن في سبيل الحرية والمبدأ !؟

ميثاقكم ايها الشباب يدعوكم الى تذليل العقبات التي تحول دون استقلال الامة العربية . وهذه العقبات ملخصها :

١ ـ تحطيم النظم القديمة وبث روح الشباب المتمرد . وبث الوحدة والفتح بوقها وجمع شتات الامة العربية المتفرقة لتكونوا جبهة كثيفة تتمكن من مواجهة الاستعمار المزدوج .

٢ ـ القضاء على التقاليد والعادات الاجنبية التي انتشرت انتشاراً فظيعاً في بلادنا وسببت تأخرها درجات الى الوراء وبث الاخاء الاسلامي والاخذ عن المدنية الغربية بما فيه نفعنا ونفع الوطن وارضاء الضمير .

٣ ـ السعي لايجاد مشاريع اقتصادية وعمرانية رأس مالها عربي وعمالها عرب والسعي لعرقلة كل المؤسسات الاقتصادية الاجنبية في البلاد .

٤ ـ وهو اهمها ، الطلب من الاباء ان يكونوا لنا شبيبة صالحة لهذا الغرض لا شبية متخنثة او اطفالاً لا يلعبون في الازقة ويترافقون الشتم والسباب . فحال أن تبلغ مآربنا واكثر من ٨٥ بالمئة في بحر عميق من الجهل بل يكاد يكون من الصعب ان تفهم احدهم معنى الوطن ، او الحرية ، او الاخلاص .

هذه نفثة من نفثات الشباب المخلص وفقرة من ميثاقه . والى اللقاء ، وسلاماً وتحية .

صفد : واصم رشدي

الحذر

واوصى عبد الملك اميراً سيره الى ارض الروم فقال : انت تاجر الله لعباده . فكن كالمضارب الحاذق ان وجد ربحاً اتجر ، والا تحفظ برأس المال . وكن من احتيالك على عدوك اشد حذراً من احتيال عدوك عليك

تنازع النفوذ

في آسيا والشرق الاقصى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الدايلي اكسبرس مقالاً لمندوب خاص اوفدته الى اليابان لمراقبة الحركة السياسية والاقتصادية فيها ، وقد بدأ المندوب مقاله في بحث خطورة الحالة في اليابان واحتمال اشتباكها في حرب مع روسيا في الوقت القريب ، واعقب ذلك بما يلي:

على ان الظاهرة القوية التي لمستها حين وصولي الى طوكيو عاصمة اليابان هي ان رجال الجيش والبحرية كل شيء في اليابان . على نقيض الموظفين الملكيين الذين لا سلطة لهم ، ولا نفوذ في توجيه الرأي العام:

ويتحدث القوم في اليابان عن ازمة عام ١٩٣٥ المقبل ، وهي الازمة التي يتوقعونها بسبب النزاع الموشك النشوب بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية حول مشكلة التسلح البحري ، فاليابانيون يعتقدون ان الولايات المتحدة تفضل محاربة اليابان على التسليم لها بحق المساواة في التسليح البحري .

ولذلك فان اليابان تصر على هذه المساواة وتعد لها العدة ، وهي لكي تتجنب سخط الرأي العام وطدت عزمتها على أن تطالب في مؤتمر التسلح البحري المنوي عقده في عام ١٩٣٥ بان تخفض كل من امريكا وانكلترا اسطولها ، فتحذو هي حذوها ! . .

ولما كان من المتوقع ان ترفض الدولتان هذا الطلب الذي يؤدي الى اضعاف اسطوليهما ، فهي عازمة على استغلال فرصة هذا الرفض ، للتحرر من المفاوضات الدولية ، واطلاق يدها في انشاء البواخر والبوارج والعمل على تقوية اسطولها بشتى الوسائل الممكنة !

والامر الجدير بالذكر هنا ان الحكومة اليابانية قد رصدت ٤٢ في المائة من ايراداتها في هذا العام ، لنفقات الجيش والبحرية فهي — كما ترى — تصرف حوالي نصف ايرادها في سبيل الاستعداد الحربي ، وتنفيذ برنامجها الاستعماري !..

وتسود اليابان ، في هذه الآونة ، عقيدة عزم الولايات المتحدة على الاشتراك مع انكلترا لاعلان الحرب عليها عاجلاً او آجلاً ! . .

ثم يقول المندوب :

ولكني اعتقد ان الولايات المتحدة لا تحارب الا دفاعاً عن سلامتها وان اليابان ستضطر امام رصانة امريكا الى البحث عن الحرب في ميدان آخر ، ولا بد أن تتذرع لبلوغ مأربها ، بالتحرش بروسيا السوفيتية ، اذ ابواب التحرش بين الدولتين لا يأخذها الحصر ! فهنا تنازع النفوذ في آسيا والشرق الاقصى والحدود بين روسيا ومنشوكو تنبعث منها رائحة النار والبارود ! والمعروف عن اليابان انها تطمح انشاء امبراطورية عظيمة تمتد الى جميع انحاء آسيا والشرق الاقصى .

والحكومة اليابانية ، فوق هذا وذاك ، تستقدم المزارعين العاطلين وتستخدمهم في مصانع الذخيرة وقد لاحظت ان الحالة في اليابان في الوقت الحاضر تشبه حالة بريطانيا في عام ١٩١٦ والفرق ان مستشفيات اليابان خالية من الجرحى وأن الصناعة فيها قد بلغت أوج مجدها !

وقد يسأل سائل : لماذا تتطلع اليابان الى الحرب وترغب فيها ؟ والجواب ان اليابان امة لم تكتب لها الهزيمة ابداً ! .

اوستن تشمبرلن ونزع السلاح

« للمسيو سانت بريس »

مصيبتنا الكبرى هي ان الرجال الافذاذ انقسموا الى قسمين . فريق منهم يدعوا لنزع السلاح وفريق آخر يرى الاحتفاظ به كاداة للدفاع مع اطلاق الحرية التامة للمدافع . ولو استطعنا التوفيق بين هذين الرأيين لوصلنا الى نتيجة تضمن السلامة .

وقد وجدنا هذه الفكرة مجسمة في الخطاب الذي القاه السير اوستن تشمبرلن ذلك الرجل المثقف العادل وقد جعلته رجاحة عقله لا يتأثر بالسلطة ويدلي بحجج قوية تؤيد كلامه منها قوله فيما يتعلق بالماضي : لو ان انكلترا وقفت موقف الحزم سنة ١٩١٤ لتلافت الحرب العامة كما فعلت في حادثة اغادير وكل ما كان ينقصها ترجيح الكفة بسيف مشحذ تلقيه فيها لان تلقي سيناخشيا ، وتحدث السير اوستن عن الحالة الحاضرة بقوله : لا تستطيع انكلترا البقاء بعيدة عن المشاحنات التي تجري في القارة الاوربية كما انه لا يحق لها ان تطلب من الشعوب الاخرى تخفيض سلاحها الاحتياطي ما لم تأتهم بالضمانة المتبادلة .

اصلاح دستور الهند

ينظر مجلس النواب البريطاني في دورته البرلمانية القادمة التي تعقد في الخريف — غير ان لجنة خاصة مؤلفة من اعضاء ينتمون مختلف الاحزاب ما زالت تشتغل في وضع نص للمشروع بالصيغة النهائية التي سترفع الى البرلمان . ومن المنتظر ان يوضع مشروع هذا القانون ، وعلى الاخص نقاطه الهامة بشكل يماثل الكتاب الابيض الذي تضمن توصيات مؤتمرات الطاولة المستديرة الثلاثة . وتقول جريدة الديلي هرالد (من صحف العمال) ان الحكومة عزمت على التساهل من ناحية وجهة نظر المحافظين الذين يعادون ما ينعتونه (بسياسة التخلي) في الهند

ويختلف مشروع هذا القانون الذي تشتغل بوضعه اللجنة البرلمانية ، عن الكتاب الابيض في النقاط الاتية :

تأجيل تنظيم سلطة حاكمة مستقلة مركزية في دلهي الى ان تظهر نتائج تطبيق المبدأ الاستقلالي في المقاطعات لا يمنح الامن في هذه المقاطعات المستقلة الى وزراء مسؤولين بل يظل في ايدي الشرطة . يدخل تحسين يذكر على موضوع محافظة مصالح الرعايا البريطانيين في الهند.

سورية الشمالية

الموقف الحاضر والكتلة الوطنية

دمشق في ٢٤ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص

المعنا في رسائلنا الماضية الى الاجتماعات والمباحثات التي قام بها رجال الكتلة الوطنية بدمشق وذلك على اثر ابدال حكومة حقي بك العظم بحكومة الاستاذ الحسني .

ولا نبالغ اذا قلنا ان الامال التي بذر غراسها في منابت الاذهان اصدقاء العهد الحالي كتثبيت الاوضاع الراهنة واصلاح الادارة المرتبكة وانتظام السوق التجارية واستقرار الحالة السياسية تكاد هذه الامال ان تتلاشى بسبب الدعاية القوية التي يبثها في نفوس القوم رجالات الكتلة وشبابها ، بحيث لا يدعون فرصة تمر ولا سانحة تنقض دون استثمارها في تغذية العقول بكراهية هذا العهد ونشر المبادىء التي يسمون لتحقيقها بين الاوساط الشعبية على اختلاف نزعاتها ومناهجها

وحقاً فان هذه الحكومة تعمل ولكن ضمن نطاقها الضيق ، اذ انها منهمكة في تقوية بنيانها ووضع ضحائل الثقة بها — ليس عن طريق العهد دروح القضية ولما يأت دورها بعد — بل عن طريق العفو والعفو عن المحكومين وفيهم من بلغ ارذل العمر .

وكان الاستاذ الحسني قد اتخذ لنفسه منهاجاً يحقق به خطته المرتسمة وهو البيت المشهور

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الانسان احسان

ليت شعري لماذا لا ينفر فخامته فيوجد علاجا ناجعاً لامراض الامة التي دقت العظم ونخرت الجسم ؟ من ضرائب ورسوم الى فوضى وتبلبل في الموقف السياسي .

نحن لا ندري اذا كان الخطر يرافق رئيس الوزراء في هذه المرة كما حادثه في ابان رياسته الاولى ، فيتمكن من استجلاب الوطنيين الى ساحته وامتلاك اعنة الموقف ، فيكون رجل الساعة بلا امتراء !! انا نعلم ونعلم يقيناً ان الكتلويين يتحاشون الاجتماع بالاستاذ الرئيس مبتعدين عنه عقيدة منهم انه يشتغل بوحي من جانب (الطور) وان صلاحيته لا تتعدى الشؤون الاقتصادية فحسب ، وليس هنالك ما يستدعي التقرب منه طالما ان لهم السيطرة المطلقة على البرلمان ، وان البرلمان سيفتح ابوابه في الوقت المحدد لاستئناف جلساته النيابية وهنالك يتاح لهم ان يناقشوا الحكومة الحساب فيحرجون مركزها بالثقة والاعتماد ومصارحات المهدة ويكون لها ما يشتهونه ويرغبونه :

ولكن من يدري : فان بيننا وبين موعد افتتاح البرلمان اشهر معدودة قد لا تنقص الا وكل شيء اصبح جاهزا للتصديق ، اقول هذا ولا نعلم مفاجئاة الحوادث وطوارق الظروف وها نحن بالمرصاد

المعرض العربي والنهضة القومية

مفخرة من مفاخر العرب الحية الوثابة ، ومسطرة من مساطر النهوض القومي محيي الرفات وينبوع الحياة رائدها اخلاص في العمل وصدق في التنظيم وقصد بالهدف المنشود ، ذلك هو المعرض العربي الذي تضافر على ابرازه من بوتقة العظمة في قلب الخلود الى عالم النبوغ والعبقرية حماة امجاد الجدود وبناة التاريخ المزدهر الفياض

لقد احسن زعماء الحركة القومية وحملة لواء الجيل الحديث بانشاء هذا المعرض الذي ضم اليه شتات التحف وغوالي المنتجات النفيسة ، فاثار الشواعر الوطنية ، واستفز عاطفة الحماس في صدور الناطقين بالضاد . فهبوا لاستغلال الفرص واستثمار الظروف ، واندفع معالي الزعيم الاقتصادي الاكبر ، احمد حلمي باشا ينفخ في ضرم اقتصاديات جنوبي سوريا فاوقد جذوتها الوطنية وشخص الى تقوية الاوضاع المالية في المجموع العربي ، فاسس مصرفاً قومياً خالصاً له رأسماله الضخم وفروعه المنبثة في امهات المدن واوجد فكرة المعرض فصادفت رواجاً ونجاحاً منقطع النظير واقبل الناس من كل حدب وصوب يعرضون فيه صناعاتهم ويشجعونه بمختلف الطرق والوسائل وقد جاء هذا المعرض بنتاجه القيم يدلل على ان المستقبل اللامع رديف هذه الامة...

فرحى رجالات العرب وزعماء النهضة العامة فثابروا الجهاد بهذه الجهود الجبارة واعملوا على حفظ مكانتكم فان اليوم له ما بعده

الاصابع الصيونية

تلعب من وراء الستار

اتصل بنا ان الدكتور وايزمن الزعيم الصيوني الكبير بعد مروره بالعاصمة السورية واختلائه ببعض رجالاتها مما نوهنا عنه سابقاً توجه الى بيروت ساعياً السعي الحثيث لدى المفوضية لاقناعها بتسهيل السبل المؤدية الى تحقيق مراميه من انشاء المستعمرات الصيونية في الاراضي السورية واللبنانية

والذي تلقفناه من بعضهم ان وعده بالعدول عن هذه الفكرة (موقتاً) ريثما تهدأ العاصفة الثائرة ويسكن الضجيج المحتوم .. ويقول المصدر المطلع الذي نقل الينا هذه الانباء ان الدكتور وايزمن افضى الى احد المتصلين به انه سوف يواصل مساعيه باذلا بسخاء ما في طوقه من مختلف الوسائط لتحقيق الهدف الذي ينشده ، الصيونيون في هذه البلاد فليحذر العرب نتائج هذه الحالة المدبرة

شركة للسياحة والاصطياف

علمنا ان بين المشاريع الوطنية التي تفكر الحكومة التاجية بتحقيقها انشاء شركة سورية تؤلف من ذوي المقدرة والاختصاص لتحسين اماكن المصطافين وتشجيع حركة الاصطياف في الاقطار المجاورة ، ومن المأمول ان هذه الشركة ستبرز قريباً الى عالم الوجود

مرقد عاشوراء

اخذت قوافل الحجيج تحمل ابناء الطائفة الشيعية من سائر الانحاء السورية لا سيما فارس وهي تقصد زيارة السيدة زينب حفيدة الرسول العربي (ص) في قرية قبر الست وهذه القرية تبعد عن دمشق مسافة ثلث ساعة بالسيارة ، ويقوم

الديار المصرية

اللغة العربية تضطهد في العاصمة العربية

مصر في ٢٥ لمراسل الدفاع الخاص

لا يزال الاشكال باقياً حول مسألة استعمال اللغة العربية في المحاكم المختلطة مع اللغتين الفرنسية والانجليزية فان رئيس المحكمة مصر على استبعاد اللغة العربية رغم اصرار القضاة المصريين وقد صدرت احكام اول امس وكان مأمولا ان يكون في عدادها الحكم الذي اصدره القاضي عبد السلام بك باللغة العربية ولكن الرئيس قد نطق بالاحكام التي لديه وليس فيها الحكم المذكور

ومعنى ذلك ان الخلاف المتكون بين المستشارين المصريين والمستشارين الاجانب لا يزال حيث هو وسيدرس مجلس الوزراء هذه المسألة الهامة في جلسة اليوم ويرى فيها رأيه

الصحافة المعذبة

... ويشاء القدر ، او تشاء العهود غير الدستورية ان تلاقي الصحافة الحرة اشد محنة ، وتلاقي مطاردات عنيفة . ذلك لانها لا تملاء صفحاتها بمدح النظام الحاضر وتمجيد الرجال المكلفين تنفيذه بل لان هذه الصحافة امينة على الحقوق العامة ونازعة الى الحرية التي لا تقبل قيوداً .

ولست تقرأ جريدة من جرائد الصباح او المساء الا وفيها انباء عن محاكمات الصحف والقضايا المرفوعة عليها لدى المحاكم . وكل هذه الصحف غير موالية للوزارة الحاضرة وكلها غير راض عن النظام الشاذ الحالي الذي انتقص من حقوق مصر وسيادة الامة وفرض عليها نوطاً من الحكم لا تقبله الشعوب المتقهقرة فضلا عن شعب ناهض راق مثقف كالشعب المصري

ان صحافة مصر تعاني محنة من اشد المحن فهي مع تحفظها واحترازها لا تسلم من مؤاخذات القوانين الاستثنائية التي اشترعت لكم الافواه في مصر واكراهها على قبول ما تكره

وآخر ما وقع للصحافة هذا الذي اجملته الجهاد اليوم واني انقله اليكم كما يلي ليعرف قراءكم مدى ما تعانيه الصحافة من عنت وهذا ما قالته الزميلة :

اصدرت محكمة الجنايات حكمها في قضية زميلتنا السياسة والكوكب وقد عرف القراء مما نشرناه كيف كان تنفيذ احكام الغرامات على الزملاء تنفيذاً مقرونا باستعجال ليس بعده استعجال وبالتهديد باتخاذ اجراءات .. اذا لم يتم الدفع في الحال ..

وهذه التصرفات الحماسية المستعجلة لا يعرف لها مبرر الا ان تكون حالة الصحافة وما فرض عليها ان تلقاه في هذا الزمن هو المبرر .. فرجال الصحافة يعرفون ويعرف معهم كل الذين يطلعون على قانون المطبوعات القديم والجديد ان تنفيذ احكام الغرامات تنفيذ لا يخشى عليه اي تعطيل ولا يستلزم كل هذه العجلة الحماسية وما تحمل من نذر الاجراءات وفي قانون المطبوعات الجديد مادة هي المادة العاشرة تكفل الحصول على الغرامات من غير قلق ومن غير تهديد باجراءات ذلك بانها تقول صراحة :

« يقدم تأمين نقدي مقداره ٣٠٠ جنيه عن كل جريدة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع او اكثر ويكون مبلغ التأمين ١٥٠ جنيها في الاحوال الاخرى ويخصص هذا التأمين على سبيل الامتياز الوفاء الغرامات والمصاريف التي قد يحكم بها على رئيس التحرير او المحررين المسؤولين او صاحب الجريدة او الناشر او الطابع تطبيقا لاحكام الباب الرابع عشر من الكتاب الثاني او الباب السابع من الكتاب الثالث من قانون العقوبات الاهلي

فاذا نقص التأمين بسبب ما اخذ منه بمقتضى احكام الفقرة السابقة وجب اكماله في الخمسة ايام التالية بانذار يعلن بالطرق الادارية الى صاحب الشأن والاجاز تعطيل الجريدة بقرار يصدر من وزير الداخلية الى حين استيفاء التأمين :

فالذين تولوا تنفيذ احكام الغرامات لا شك يعرفون ما تنص عليه هذه المادة من القانون الذي اصدرته وزارة صدقي باشا ويعرفون ان الغرامات المحكوم بها هي خمسون جنيها على كل من حضرتي الاستاذ الكبير الدكتور طه حسين والاستاذ عبده حسن الزيات وسبعون جنيها على كل من حضرتي صاحب العزة حفني محمود بك والدكتور حسين هيكل بك .

وهم اذ يعرفون ذلك كله يقفون من تنفيذ احكام الغرامات التي تقل عن التأمين المقدم عن كل من الزميلتين موقفا كله عجب اذ يلحون في ان يكون الدفع فوراً في المساء حيث المصارف المالية مغلقة والدفع في الحال لا يحتمه قانون وقد لا يكون مفروضا دائما ان يحمل الناس اموالهم في جيوبهم في كل زمان ومكان

عواطف الشباب نحو الدفاع

ارسل اليكم كلمة انحدرت من صميم شعور شاب مثقف من شباب فلسطين ، اعرابا عن ارتياح الشباب لصدور الدفاع ، واني ارجو نشرها تقديراً لهذا الشاب وقد نشرتها الجهاد امس في ابرز مكان وعسى ان يتسع لها صدر الدفاع في هذه الرسالة تقديراً للروح التي أملتها روح الشباب الوثاب . وهذه هي :

الصحافة النزيهة

الصحافة الحرة النزيهة من اكبر العوامل في نهضة الامم وهدايتها الى سبيل الجهاد الصحيح تسلكها للوصول الى ما تبغي من غايات واهداف ، والكاتب الذي يرهف قلمه ليرد به عن بلاده هجمات الاعمار ودعاوي الاغيار جدير بالتجلة والاكبار قمين بالتحية والاعزاز لانه يبين للناس فيما يكتب وينشر ما يحيق بهم من مكر الماكرين فيتجنبون مواطن الزلل ويسيرون على ضوء الرأي الناضج الذي ادلى به اليهم ذلك الكاتب من على منبر الصحافة الحرة الرشيدة فاذا هم بعد حين آمنون من العبث منصرفون الى الجد ، وبالغون باقسهم الى ما يريدون لها من الفكاك والحرية

هذه هي مهمة الكاتب في الحياة وهي مهمة لا يستطيع الاضطلاع بها الا من توفرت نفسه على كثير من صفات الجد والجلاد ، والا من كتب له في سفر الخلود ان يقف انفاسه على الدفاع والجهاد ، ليكون في النهاية كما كان في البداءة ، معدودا في مصاف الهداة مذكوراً — من حملة مشاعل الحرية ودعاة السيادة القومية — في الطليعة والمقدمة ، وكما ان الصحافة عون للكاتب النزيه في اذاعة آماله وآلامه ، فهي ايضاً وسيلة يتخذها بعض من اضلهم الهوى واعماهم الغرور للكيد والاضرار والملق والصغار

على ان الحديث عن هذا قد يطول ولسنا اليوم بسبيل الاسهاب فيه ، ولكنا اشرنا اليه موجزين لمناسبة صدور صحيفة كبيرة في بلادنا — فلسطين — هي صحيفة « الدفاع » الوطنية التي يشرف عليها الصديقان الكريمان الاستاذان سامي السراج وابراهيم الشنطي ويشترك في تحريرها نخبة من كتاب العرب ، تعرف لهم جيداً ماضياً مشرفاً ومواقف مشهودة في الذب عن حياض الوطن العربي ، بعض بالقلم العذب حيناً ، وبعض بالقلم والسيف حيناً آخر وقد قرأنا في الاعداد الاولى من الدفاع خطة واضحة جلية ادخلت على نفوسنا الغبطة والامل ذلك بأن النهج الذي تنتهجه الدفاع اليوم في جهادها ، هو ما كنا نرجوه وننادي به في فلسطين ، وهو ما كتبنا من اجله كثيراً وسعينا في سبيل تحقيقه طويلا ، وقد كنا نبلغ ما نريد من تأييد دعوتنا الى اطراح السخائم والشنار ، ونبذ الضغائن والاحقاد والعمل لانقاذ الوطن من براثن الطامع المغير ، لو وجدنا في ذلك الحين نصيراً يؤيدنا ، او صحيفة ترعانا وتؤمن بدعوتنا

اما وقد صدر « الدفاع » اليوم ، حاملا الينا بشرى بعده عن الاحزاب والهيئات وتمسكه مبدأ وطني خالص من الثبات ، فقد اصبح من واجبنا — نحن الشباب العربي الفلسطيني — ان نؤيده ونرحب به ، لانه صوتنا الداوي واملنا المرجى ..

القاهرة « اكرم الخالدي »

حكمة ...

قال بزرجمهر : أفره الدواب لا غنى له عن السوط . واعقل النساء لا غنى لها عن الزوج . وادهى الرجال لا غنى له عن المشورة .

الشيخوخة ...

اجتمع رؤساء بني سعد الى اكثم بن صيفي حكيم العرب يستشيرونه في امر فقال : ان وهن الكبر قد فشا في بدني ، وليس معي من حدة الذهن ما ابتدىء به الرأي . ولكن اجتمعوا وقولوا . فاني اذا مر بي الصواب عرفته

نقدات ...

استقبلوا

اليكم أيها السوريون رئيس وزارة لو فتشتم الارض بالطول والعرض ما وجدتم له نداً ! استقبلوا ايها السوريون رجلا انيقا ظريفا جاءكم كرئيس وزارة . وجاءكم ليحل قضية عجز كل سياسييكم عن حلها هو من طراز جديد ، لا من طراز وزرائكم والمستوزرين ! بحيث كم ليفرج عنكم خطبا . وقد يكون عليكم خطبا ! لو أن اشاعة ترشيحه تقابل بشيء من الجد .

أتدرون من هو رئيس وزرائكم الجديد ، رئيس حكومتكم العتيد ؟ بلاش ضحك ياولد .هو مولانا ومولاكم ومولى الجميع . هو شوكت علي السخيف العظيم !

لقد رشحته الاشاعات ليكون رئيساً للسوريين كما رشحت نظام حيدر آباد ليكون خليفة على المسلمين . ولا ندري أمد لهذه الاشاعة لساننا ! ام ان الاشاعة تمد لنا اللسان ! نهايته . ان شوكت علي سيكون بعد اليوم رجل ادارة ونظام ودربة ، وملحة في عين الشاعر القائل « وتأبى الطباع على الناقل ! »

قد يقوم هازيء فيقول : لقد هزلت ... لا يا جدع . والله انها فكاهة لطيفة ، ولا بأس بها في هذه الايام المشحونة بالحوادث السود . ان ترشيح مولانا ومولاكم ومولى الجميع شوكت علي الهندي الاعجمي المعروف ، لكرسي الوزارة السورية « الارابية » لما يروح عن النفوس اثقال وقع تلك الحوادث السود . وأنه « لمفاجأة » من النوع « الكوميدي » اللطيف ، من شأنه ان يذهب الصدأ العالق بالنفوس ويدخل عليها كثيرا من الضحك والسرور

انصح للريحاني الممثل ان يعدل عن المجيء لفلسطين وسوريا في هذا الحين فقد شغلتنا هذه « الاشاعة » عن فكاهاته ووجدنا فيها افضل ما نجده في دعابات كشكش بك المحبوب !

تنحني امام رئيس الوزارة السورية الجديد ، وزغرودة ياحبايب لهذا الحل البديع !

في الجو

انتقد مراسل المورنن بوست ابن السعود لان حكومته تتقاضى من الحجاج رسوما باهظة وقال ان الحجاج الفقراء لا يسمح لهم بالنزول الى جدة قبل ان يدفع كل منهم خمسة جنيهات .

ودعنا من تهجم مراسل المورنن بوست بالاسكندرية على ما هو من خصائص حكومة مستقلة ، لها ان تفرض ما شاءت من الرسوم ، ولها ان تقدر استطاعة الحجاج من فقراء المسلمين وغير فقراء

دعنا من هذا الشيء الذي ليس هو من خصائص مراسل انجليزي ، لا هو بعربي ولا هو بمسلم ولا يهمه فقراء الحجاج واغنياؤهم . وتعال نبحث الشيء الذي سيقفز الى خاطرك بسرعة الفهم في الدقيقة . وهو ما الذي اسكت المورنن بوست هذه السنين الطويلة فلم تنتقد حكومة ابن السعود ولا بحثت عدل او فداحة الرسوم التي تؤخذ من الحجاج — الا في هذه الظروف ؟

نعم في هذه الظروف التي استعرت فيها نار الخلاف بين الحليف الجديد والحليف القديم . ولماذا لم ينهض مراسل المورنن بوست لنصرة الحجاج الفقراء الا في هذا الظرف السعيد ؟

وشيء ثان بالخال ! وهو ابن عيون مراسل المورنن بوست التي عميت عن الضرائب في فلسطين ؟ وكيف لم تدفعه الرحمة الى انتقاد حكومة فلسطين الانجليزية لاشتطاطها بفرض ضرائب هي فوق طاقة اغنى غني في المكلفين في فلسطين ؟

اطلع من دول يا راجل ! بلاش رحمة وبلاش كلام . المسألة مسألة تحرش وتهويش والرحمة ليس لها في صدوركم مقيل ! — وان كنت يا انجليزي جدع وشاطر ، فعليك بالانجليز في فلسطين ...

كي وحتى

الحق يا يوسف حنا الحق . الحق يا صديق الشعر المتين وعدو الشعر الركيك . الحق ومتع نفسك بهذا الشعر الشامخي البديع ! الذي نشرته انت بنفسك لشاعر نابلسي ، ومن نفائسه ما جاء فيه :

كي يسود السلام والامن

بين العرب حتى تحقق الامنية

ضع امام هذا الشعر ، شعرا انتقدته لجمال ! وقل لي وحياة عينيك ، ما قولك في شعر كي وحتى ؟ وما الذي اعددته لتقريظ هذا البيت البديع ؟

الحق يا يوسف ! فانت لها ولكل كرب عظيم ....

عذرا ياسيدي الشيخ ، ياصاحب الشعر ان روحك طيبه . اما الشعر .... فالكلمة فيه لصديقي « يوسف » فلسطين او انت انا — والحمد لله — من نقدة العروض والقوافي ، ونقدة الشعر ، متيناً وغير متين .

« النقادة »

مكافأة الطيارين

الشيوعيين

يعلم الجميع ان الطيارين الشيوعيين قد انقذوا بعثة شليوسكين التي حاصرتها الثلوج في القطب الشمالي . وقد ارسل زعماء موسكو وهم ستالين مولوتوف ، فوروشيلوف ، كويبيشيف واودنونو برقية الى هؤلاء الطيارين هذا نصها :

اننا معجبون من عملكم الانساني ومقدرون لشجاعتكم وتضحياتكم في في سبيل انقاذ بعثة شليوسكين واننا لنفخر حقا بانتصاركم وتغلبكم على عناصر الطبيعة ونبتهج لانكم رفعتم رأس البلاد عاليا وانتم انكم ابناء الوطن الروسي الاكفاء وسنطلب من اللجنة المركزية لحكومة السوفيات منحكم اوسمة شرف تخلد ذكركم

وستكون تلك الاوسمة الجديدة معروفة باسم ابطال (اتحاد السوفيات) وتوزع على الطيارين ليابدفسكي ليفانفسكي موكوف كامانين وسبنيف فودوبيانوف

وارسلت من ناحية ثانية برقية الى الذين انقذوا هذا نصها :

نحييكم ونهنئكم من صميم قلوبنا ونمجد احتمالكم المصاعب ومقاومتكم عناصر الطبيعة القاسية وبقائكم مدة شهرين محصورين بين الثلوج . وسنطلب الى اللجنة المركزية لحكومة السوفيات منحكم اوسمة (النجمة الحمراء) واقامة نصب تذكاري في موسكو تخلد ذكرى هذه البعثة الجريئة

مسألة اليوم

المؤسسة المالية المباركة ...

منقذة الفلاح، وحامية الارض المقدسة

هي وليدة العمل الصامت والفكر الجبار

أرأيت الثقة الغالية كيف تمنح لمستحقيها فتكون عاملا من اقوى عوامل البناء والانشاء؟ ارأيت كيف توجه العواطف البريئة الى خير الاعمال على ضوء الثقة والاقتناع؟ ارأيت كيف يوفق الله المخلصين من عباده في كل عمل يأتونه لخير هذا الوطن المقدس؟ ارأيت كيف يأخذ الله بصنيع المتجردين عن الشهوات، المتفانين في سبيل النفع العام فيؤتيهم من النجاح اكله ومن الرواج أوفره ومن التوفيق أقصى ما ينال؟

ذلكم هم القائمون بانشاء البنك الزراعي العربي في هذا القطر. ولقد كان من توفيق الله، ومن رحمته بهذه البلاد أن اتوا إقبالا منقطع النظير، لم يسبق ان ظفر بمثله اشخاص عاملون. ونظن ان الله جلت قدرته قد اراد بهذه الامة خيراً اذ وجهها الى عضد هذه المؤسسة المالية، المتواضعة فى بدايتها العظيمة فى نتيجتها ولقد كانت الامة عند حسن الظن، اذ غطت الأسهم في اول مرة ثم طلبت زيادتها واذ غطت الزيادة ثم طلبت المزيد تباعا حتى جعلتها عشرة اضعاف الاسهم الاولى وغطتها كلها باقبالها العجيب.

وكان من اثر هذه الحيوية المتوثبة فى الامة ان تلقت صحف البلاد العربية هذه البادرة كدليل حسن من دلائل توثب الروح وصدق العاطفة وتمسك الامة الفلسطينية بوسائل الانقاذ. والواقع الذي لا ريب فيه هو ان البنك الزراعي العربي مؤسسة موجدة الخير بل هي الوسيلة الوحيدة لانقاذ الفلاح المأزوم وحماية الاراضي العربية من خطر التسرب الى الايدي البغيضة، تلك الايدي التي طالما اهتبلت الفرص للانقضاض على الاراضي العربية مستفيدة من اضطرار المزارعين وشح المال في يده، ولقد كان المزارع أو الفلاح يسد اذنيه عن سماع صوت الوطنية الصارخ لانه لا يجد ما لا ينقذه من ورطة هو فيها ويبدد ازمته الاخذة بخناقه، وكان كثيراً ما يحنق من الهيئات الوطنية اذ لا تمد اليه يداً مسعفة وتنشله من ضيقه، وكانت الهيئات الوطنية أيضاً تحار في كيف تجد السبيل الى المال القليل لتسعف به هؤلاء المحتاجين الذين تراودهم الصهيونية على بيع اراضيهم منهم، وكثيراً ما كانت تشتط في التجني حتى يسقط الرجل فى الفخ وتتناول منه أرضه بابخس الاثمان.

ويشاء الله الرفيق بهذه الامة ان يلهم الزعيم الاقتصادي اللامع والوطني العامل الصامت احمد حلمي باشا، ويلهم رفقاءه معه ان ينهضوا بهذا العبء، عبء انشاء مؤسسة مالية خاصة بالفلاح والمزارع، على اساس من حسن التنظيم قويم، وعلى قواعد هي كالجبال الشوامخ رسوخاً واستقرارا

ولقد نهضوا والله بالعبء فكانوا رجالا. وقاموا بواجبهم من تمكين البناء وترسيخ قواعده فكانوا بناة امناء، وكذا المجد لا ينال رخيصا. وكذلك الخدمة الوطنية الصامتة لا تخدم بالجلبة والضجيج. وهكذا التوفيق الباهر انما يدرك بالنية الحسنة والثقة الموفورة والدؤوب الجبار

فالآن خامرنا فخر والاغتباط بهذا العمل الماجد، لعمر الله اغتباط يغمر انحاء النفس، ويأخذ بمجامع الحس، وانه لشرف للبلاد اي شرف، ان تملك مؤسسة مالية رصينة هي من الامة وللامة ومن الفلاح والمزارع للفلاح والمزارع، ونرجو الله القدير بقلوب مبتهلة، ان يزيد هذه المؤسسة العربية توفيقا، ويمكن لها في الرسوخ والاستقرار حتى تقوم بالواجب كاملا، وتؤدي للبلاد اعظم قسط من الخدمة المنقذة. والله ولي المخلصين

أخبار محلية

دعوة مؤتمر الشباب الى هجر المعرض الصهيوني

بعث مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الى النوادي والهيئات الوطنية بالثغر هذا الكتاب من اجل دعوة الشباب الى هجر المعرض الصهيوني في تل ابيب، وعلمنا ان مكتب الشباب دائم العمل والسعي من اجل الوصول الى هذه الغاية ولا شك بان كل عربي يجري في عروقه دم العربية الحار لن يخرج على اجماع قومه وهذا هو الكتاب:

حضرة الاخ الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد تعلمون ان معرض تل ابيب قد بدأ حفلة الافتتاح، وانه آخذ في اعداد المعدات، وتهيئة الوسائل والاسباب، لجذب ابناء العرب اليه، واقبالهم عليه، تنفيذاً لخطط مدبرة.. وغايات استعمارية، من شأنها ان تقتل في العرب روح الشمم والاباء والغيرة على مصالح البلاد، وان تصرفهم الى زخارف براقة. لا تجديهم نفعاً ولا ترفع لهم رأساً ولا تقيم لهم قائمة!

ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً بان ابناء العرب — بعد ما بلوا من ضروب الاستعمار والمستعمرين ما بلوا! — لن يؤخذوا بتلك الزخارف.. ولن يقوموا الا بما يرفع الرؤوس، ويرضي الله والوطن وانهم لن يفكروا بغشيان ذلك المعرض الصهيوني، الذي يتعارض ومبادئهم السامية، ويتناقض مع ما يدبرون من تدابير، ويهيئون من اسباب، توصلا الى الغاية المبتغاة، والهدف المنشود!

على انه بالرغم من اعتقادنا هذا، نحب ان نلفت نظركم — وانتم من عرفتم بقوة العقيدة، ومتانة الايمان، والعمل على اعلاء الكلمة العربية — الى ضرورة بث الدعاية بين افراد فرقتكم، وباقي الشباب، والشعب العربي الذي تمزجون به، في شأن وقوفه حيال هذا الامر الخطير، موقفاً مشرفاً، يبيض الوجوه، ويدل على ان العرب قوم يفهمون قيمة الحياة، ويقدرون معاني الوطنية الصادقة، والرجولة الحقة، حق قدرها

والامر — على كل حال — يستحق العناية والاهتمام، واملنا وطيد في انكم ستقومون بواجبكم الوطني، حيال هذه الناحية الخطيرة، خير قيام، والسلام عليكم.

٢٦ نيسان سنة ١٩٣٤

رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي

محمد يعقوب الغصين

١٠٠ مهاجر

رست في ميناء يافا أمس الباخرة اريا من بواخر شركة المساجيري ماريتيم وانزلت مائة مهاجر يهودي

مدير المهاجرة

علمت جريدة دافار ان المستر ميلس سيتولى فى آخر شهر ايار القادم منصبه الجديد رئيساً لدائرة المهاجرة والسفر بدلا من المستر هايمسون

رفض ...

تلقت غرفة تجارة يافا الوطنية وعدد كبير من وجوه البلدة دعوة لحضور حفلة افتتاح المعرض الصهيوني فرفضوا كلهم تلبية الدعوة نزولا على نداء اللجنة التنفيذية العربية

اللجنة الارثوذكسية

اجتمعت اللجنة التنفيذية الارثوذكسية في القدس وبحثت القانون الذي اصدرته حكومة فلسطين بخصوص انتخاب البطريرك. وقد فهمنا ان اللجنة رفضت هذا القانون وقررت مقاطعة الانتخاب وعدم الاعتراف بالبطريرك الجديد اذا انتخب بموجب هذا القانون

رحلة كشفية الى نهر العوجة

تخرج فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية من مقرها في صباح اليوم (الجمعة) حيث تقوم برحلة الى نهر العوجه لاجراء بعض التمرينات الكشفية

وبعد ان تمضي سحابة النهار هناك تعود في المساء الى مقرها

الدفاع فى نظر الزميلة الكبيرة

كوكب الشرق

تفضلت الزميلة الكريمة «كوكب الشرق» المصرية الغراء فطوقت جيد «الدفاع» بالكلمة الاتية:

في يوم الجمعة الماضي صدر العدد الاول من جريدة الدفاع الغراء التي تصدر في يافا. ويشترك في تحريرها عدد من الكتاب الافاضل الذين ذاعت في الشرق العربي انباء استبسالهم في الدفاع عن قضايا العرب الاستقلالية ويرأس تحريرها المجاهد المعروف الاستاذ سامي السراج

فلتكن الدفاع جبهة جديدة من جبهات المقاومة تؤدي نصيبها من الكفاح فما زال ميدانه يتسع لكل جهد يبذل. وسننشر في الصفحة الشرقية من عدد الغد نمطا من البحوث القيمة الخطيرة التي تعالجها الزميلة الجديدة»

والدفاع يعتز بهذا العطف الكريم سائلا الله ان يسدد خطاه فيكون عند حسن الظن

زفاف فاضل

احتفل ليلة امس بزفاف الشاب الاديب السيد عبد الرحيم القاضي على كريمة الحاج محمد القاضي وكان الاحتفال مقتصراً على الاهل والاصدقاء فنتمنى للعروسين زواجا سعيداً

محل تجارة

وصلتنا اذاعة تجارية من السيدين محمد شريف منصور وشاهين مدور بانهما اسسا في يافا شركة تجارية لمعاطاة تجارة الحبوب والدقيق باسم «شريف ومدور» فنتمنى لهما النجاح.

توعك

اصيب الاستاذ السيد عبد الرحمن ابو لبن بمرض طارىء الزمه الفراش. وقد هرع اصدقاؤه الى بيته يستفسرون عن صحته شفاه الله والبسه ثوب العافية

سرعة ..

تلقى مكتب الشباب من ادارة البريد والبرق والتلفون كتابا تعلن فيه استعدادها لتركيب آلة تلفون لديه بعد مخابرات طويلة دامت تسعة اشهر فقط!

وفد المستأجرين في البلدية

زار امس سعادة رئيس بلدية يافا عاصم بك السعيد وفد المستأجرين وكان مؤلفاً من السادة عمر البيطار، الشيخ عيسى ابو الجبن، رباح الشاهي، اديب ابو ضبه، مصطفى ابو قاعود «عن سكنة ابي كبير» الشيخ محمود العراقي وآخرين.

وكانت الغاية من هذه الزيارة معرفة ما اجرته البلدية من لائحة تطبيق قانون المستأجرين على منطقة بلدية يافا. وقد افهمهم سعادته ان البلدية تقوم بمساع جدية من هذا القبيل وانها قدرت الزيادة على بيوت السكن في حي المنشية بعشرين بالمائة وفي العجمي والسكنات عشرة بالمائة وفي البلد القديمة «القصبة» ١٥ بالمائة على ان تكون الايجارات على طريقة السكن لا الاسكان اى ان المستأجر لا يحق له ان يؤجر الى غيره بيتاً مأجوراً. وان البلدية سترفع تقريراً بذلك الى المندوب السامي.

الوردة البيضاء

نزف الى اهالي حيفا الكرام ولسكان البلدان المجاورة بشرى عرض رواية الوردة البيضاء الغنية عن التعريف لمطرب الملوك والامراء الاستاذ محمد عبد الوهاب وذلك ابتداء من اول ايار في سينما عين دور.

سعر الجنيه

عن بنك الباركليس

الفرنك	١٦، ٩، ٧٧
بالدولار	١٦، ١، ١٤، ٥
بالفرنك السويسري	٨٠٥، ١٥
بالمارك	٠٥٥، ١٣
بالليرة الايطالية	٨، ١، ٦٠

مدير جمرك نابلس

قال مراسلنا فى نابلس:

اقام سعادة رئيس بلدية نابلس أمس حفلة غداء فخمة في بيته لحضرة الفاضل السيد اسحق النشاشيبي مدير جمرك نابلس الجديد وقد دعي الى هذه الحفلة فريق من وجهاء نابلس واعيانها منهم السادة احمد افندي الشكعة والحاج عبد الرحيم النابلسي والاستاذان ابراهيم وقدرى طوقان والسيد داود كنعان وكثيرون وكانت الحفلة شائقة.

الاتراك وفلسطين

عاد من الاستانة السيد خليل مازين وكان قد سافر اليها ترويحا للنفس وقد اجتمع بمخبرنا المحلي وحدثه طويلا عن النهضة الكمالية وما بلغته تركيا من الرقي فاكد له ان الاتراك يعطفون على قضية فلسطين ويشفقون عليها ويعرفون محنتها. وفهمنا ان الحكومة التركية لم تشترك رسميا في المعرض الصهيوني رغم الدعاية الواسعة التي بذلها هؤلاء هناك وكل ما في الامر ان بضعة اتراك من العنصر الارمني اشتركوا بصفتهم الشخصية اما التجار الاتراك الذين خدعوا واشتركوا في المعرض الصهيوني، فانهم اليوم يعانون الامرين من جراء الخسائر الفادحة التي لحقت بهم حتى ان احدهم واسمه صبري بك قد افلس

في سنة

جاء في بيان فرقة الكشافة المتجولة الاسلامية بيافا الذي تلاه القائد في الاجتماع السنوي العام ان هذه الفرقة اقامت في السنة الماضية اربعة مخيمات كشفية كبيرة في بلاد مختلفة كان الواحد منها يستغرق من ثلاثة الى ثمانية ايام. وانها رحلت ثلاث عشرة رحلة بين طويلة وقصيرة فى مختلف المدن والقرى. وقام افرادها بعمليات انقاذ واسعاف وتضميد جرحي لاكثر من تسعين شخصاً في ظروف مختلفة. واشتركوا باطفاء ثلاث حرائق مع تقديم مساعدات مختلفة للمنكوبين. واشتركت الفرقة في خمسة عشر سهما من اسهم المعرض العربي الثاني. واشتركت في تنظيم عشرة مهرجانات شعبية وقومية مختلفة. اقامت خمس حفلات تمثيلية موسيقية في اماكن مختلفة. احيت تسع احفلات خاصة. انجدب مدرسة وطنية فى غزة حيث مثلت لمنفعتها رواية تمثيلية. شكلت فرقة موسيقية نحاسية مكونة من ١٤ قطعة مختلفة عدا عن موسيقاها الوترية

فوز طبيب

قدم فلسطين عائداً من البلاد الانكليزية مواطننا النطاسي البارع الدكتور خليل ابو غزالة أحد اطباء دائرة الصحة. وكان قد ارتحل اليها منذ بضعة اشهر للتخصص فى جامعة لندن بامراض المناطق الحارة.

فنهنئه باحرازه الدبلوم في هذا الفرع ونرحب به.

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة



سيد البحار !

ممعن في تجهمك وصلفك وكبريائك. لا تكاد ترى من الدنيا الا غليونك هذا، والا أرنبة انفك . ولم لا ، وهذه امبراطوريتك تطوق الدنيا ، لا تغرب عنها شمس كما تقول أنت. ولم لا ، وهذه اساطيلك ماخرة عباب البحار، باحثة عن فريسة جديدة ، او مضيفة على فرائسك قيداً حديدياً ، او وثاقاً من فولاذ !ولم لا ، وكل واحد من ابنائك ، ذكراً كان ام انثى ، يحكم عشرة من العبيد : سوداً وصفراً ، وسمراً !

علوت ، حتى اوشكت أن تحسب نفسك السماء . وحكمت، حتى خلتها رسالة سموية حملتها لتبسط ظلك على شعوب الارض جمعاء . كل قوي يستذل اليك . كل ضعيف يرجو رحمتك ، ويلتمس غفرانك . ان ثار اولئك الاشقياء الذين اتعسهم حكمك ، دست على جباههم بحذائك ، وفرضت عليهم حقبة من الدهر يرضخون فيها لسلطانك .

يا سيد البحار ! مفارق المحيطات ، وابواب المياه مفاتيحها كلها في يديك . عندك طارق، وعدن، والسويس وهونج كونغ ، وسنغافورة — فمن تخشى ؟ واي الناس تخاف ؟ جيشت مئات الالوف وحفنة من الملايين في الحرب، وارغمت الحرس الالماني المجيد ، فأرجعته من مواقع فردون، وابواب باريس. واليوم، بيدك ميزان الحرب والسلام في العالم .

يا سيد البحار ! هل ترضيك هذه العظمة ، وذلك المجد ؟ لا ، وغليونك الذي في فمك. ولا والدستور الذي تقدسه والبرلمان الذي تسوده ، والقضاء الذي تفاخر به . كم شعوب شقت بك وبحكمك ؟ كم امم تعست باستعمار ايدته بوارجك، وانتداب لعب فيه مكرك ودهاؤك الدور الاول ؟ استعبدت جزء الانسانية الاكبر ، فشوهت محاسنها . أفتدعو نفسك ، بعد ذلك ، سيد البحر، أم تقول عن ابنائك قرصان البحار؟

المهج التي حصدتها نارك في الهند. والدماء الشريفة التي سالت تحت بصرك في فلسطين ، ومصر أليس في هذا برهان على خشونتك، وتحاميك بالقوة المجنونة دون حب الشعوب لك ؟ اليس في ذلك برهان على قسوتك ، حتى لا تسمح لسجين بنسمة هواء ، ولا لعبد باستنشاق حرية ، بل تريد هؤلاء وهؤلاء مجد آلات تجرف اليك الذهب ، تمتاده من اكبادها ، وانت يقتلك الجوع ، كلا

ابصرت بهذه العملية المؤلمة البشعة ؟

من قبلك أذل الرومان الدنيا. ووطأ قيصر العروش ، ودك الممالك . فأين هو الان ؟ وغداً ستلحقه انت ،لانك لا تقوم على معنى مجيد من معاني الحياة الشريفة. وقوتك هذه تزول ، ويرى الناس قضاء الله بعد ان حجبته عنهم قروناً طوالا.

كل أمة حاقدة عليك . وكل شعب يتمنى لك الزوال . ومحال ان يرضي الله باستعباد نصف خلقه اشباعاً لرغائبك الظمأى .محال ان يظل هؤلاء الاشقياء بك ، على وضعهم ، غداً عند ما يرون العاصفة تكاد تقتحم أضخم ما بنيت من مجد ، وقوة ، وجبروت

سادة البحار ، او قرصان البحار ، الغد ليس لكم !

ابراهيم

اجتماع نقابة المحامين غدا

القدس في ٢٧ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — تجتمع غداً الهيئة الادارية لنقابة المحامين العرب بالقدس لبحث بضع مسائل تتعلق بنقابتهم وسأوافيكم غدا بانباء ما يحدث في الاجتماع

الاستعداد لتنظيم اللجنة التنفيذية

القدس في ٢٦ — لمراسل الدفاع الخاص — كانت اللجنة التنفيذية العربية في جلستها الاخيرة انتخبت من بين اعضائها لجنة لوضع الاسس والتنظيمات التي يتم بمقتضاها انعقاد المؤتمر الثامن العتيد . وقد علمنا ان هذه اللجنة ستجتمع يوم الثلاثاء القادم المصادف اول ايار المذاكرة والبحث بكافة ما يتعلق بالامور التي نيطت بها ولعلها تقوم بعمل حاسم من شأنه القضاء على هذه الفوضى في لجنتنا

حول انتخابات بلدية القدس

القدس في ٢٦ — لمراسل الدفاع الخاص — زرنا مساء اليوم اللجنة الفرعية لقبول طلبات الناخبين لاعضاء البلدية في القدس . ففهمنا من سعادة رئيسها نصوحي بك بيضون ان مجموع المسجلين حتى الان من المسلمين قد بلغ ١٤٧ ناخبا

قضية ارلزروف امام محكمة الجنايات

القدس في ٢٦ — لمراسل الدفاع الخاص — استأنفت محكمة الجنايات الكبرى اليوم النظر في قضية ارلزروف وابتدأت بسماع شهادة ارملته ، واستمرت بسماع هذه الشهادة حتى الساعة الواحدة بعد الظهر . وفي جلسة بعد الظهر استمعت بقية افادتها وافادة شخص يهودي اسمه وايزل ، وقسما من شهادة الضابط شيف . وتأجلت الجلسة الى غد . وقد لاحظنا من البوليس اليوم اهتماما عظيما بالمحافظة على النظام ، ومنع جماهير اليهود الغفيرة من التجمع داخل المحكمة وخارجها . وكان اليوم الوحيد الذي فتحت فيه المحكمة جميع ابوابها

البوليس والسواقون

عكا في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — كانت دائرة البوليس في عكا صرحت للسواقين ان يتخذوا محلة الساحة موقفاً عمومياً لسياراتهم ولكننا نشاهد ان البوليس اصبح يمطر هؤلاء السواقين وابلا من المخالفات . والغريب ان اصحاب السيارات يحملون تصريحاً من حاكم اللواء في حيفا يخولهم الحق في اتخاذ ساحة الومان موقفاً لسياراتهم . فهل لمدير البوليس ان يردع رجاله عن التضييق على هؤلاء المساكين والا فنحن مضطرون لان نرفع شكوانا القانونية لحاكم اللواء في حيفا ونحن بانتظار كلمتك يا حضرة مساعد مدير البوليس

البنك الزراعي العربي

تقرر ان يفتح البنك الزراعي العربي ابوابه في عكا بعد شهر وبذلك ينتعش الفلاح المسكين الذي تسيطر عليه المصارف الاجنبية الاستعمارية ونحن نطلب من صاحب العطوفة احمد حلمي باشا ان تلفت نظره الى الجيش العرمرم من شباب عكا والذين يحملون الشهادات العالية وقضى عليهم الاستعمار الغاشم بان يكونوا اعضاء ملازمين في المقاهي . واملنا وطيد بان هذه الكلمة ستلاقي شيئاً من الاهتمام والقبول .

المندوب السامي يزور نابلس

نابلس في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — يصل غداً فخامة المندوب السامي وسيزور دوائر الحكومة ثم يزور الطائفة السامرية لاحتفالها بمناسبة العيد

حديث خطير لجلالة ابن السعود

القاهرة في ٢٦ الجاري ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ نشر في المقطم بعد ظهر اليوم حديث للملك ابن السعود قال فيه اننا سعينا لوضع قاعدة للحدود بيننا وبين الامام يحيي ولحسم النزاع بعقد معاهدة معه . ولكن مساعينا لم تفلح ولم تكن النتيجة الا تمادي الامام يحيي في عدوانه . وقد ارسلت لكم الحديث الليلة في البريد .

مجلس العمال البريطاني ينذر بالحرب

القاهرة في ٢٦ الجاري ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ جاء من لندن الليلة ان المجلس الوطني لحزب العمال البريطاني اصدر نداءاً ناشد فيه الجمهور ان يفكر في خطورة الموقف الدولي وقال اننا مسوقون الى الحرب وطلب من بريطانيا اتخاذ التدابير لادخال روسيا واميركا في عصبة الامم .

اعلان حالة الخطر في اسبانيا

القاهرة في ٢٦ الجاري ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ القيت قنبلة يد على سيارة السنيور غلازا وزير الداخلية ولم تنفجر ، واعلنت حالة الخطر ، وهي عادة تسبق الاحكام العرفية .

اضراب عمال الترامواي في بيروت

بيروت في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص بالتلفون — اضرب اليوم الخميس عمال الترامواي لرغبة الحكومة في عزل مفتش الحركة الوطني وتعيين ايطالي بدلا منه . وبعد ظهر اليوم قام العمال المضربون بمظاهرة عنيفة وقد جرح بعضهم في صدام مع البوليس وقد اصبحت حركة العمال معطلة

رحلة معلمين في طول كرم الى عكا

طول كرم في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — يسافر الى عكا صباح غد (الجمعة) رجال منزل المعلمين في مدرسة خضوري الزراعية وعددهم ١٧ معلماً يصحبهم الاستاذ احمد افندي القاسم مفتش الحدائق ، والقصد من هذه الزيارة تلقي الدروس العملية لتربية النحل والدواجن والماشية وسيمكثون هناك مدة اربعة ايام ثم يعودون لطول كرم

— حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر الامس مرت بطول كرم سيارة تراك رقم ٩٢١٦ تحمل نحو ٢٢٥ صفيحة من البنزين آتية من حيفا ووجهتها يافا ، ولما وصلت الى العطفة التي تقع على مقربة من الباب العمومي لمدرسة خضوري الزراعية خرجت عن الطريق العام فانقلبت وتحطم صندوقها وضاع من حمولتها نحو ١٢٠ صفيحة وقد نجا من فيها خلال صاحبها المدعو انيس ابو زين من حيفا الذي كان راكباً بجانب السائق وقد كسرت ترقوته ، فنلفت نظر ادارة النافعة الى الاهتمام بهذه العطفة الخطرة التي يكثر فيها تدهور السيارات

— قرر حضرة قائممقام القضاء تعيين اربعة خفراء لقرية بلعا حيث كثرت فيها اجرام قطع الاشجار وحرقها .

اصابع الصهيونية في شرق الاردن

عمان في ٢٦ نيسان ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ قيل لي من ثقة أن اليهود بدأوا يشترون اراضي في شرق الاردن بواسطة بعض السماسرة . وانه يوجد معاملة تسجيل على وشك الانتهاء وانه حضر كل من محمود عمر صيام والحاج عثمان عبد صيام وصالح ابن حسن صيام . من اهالي لفتة التابعة للقدس يودون شراء قطعة ارض البرازين من الشيخ ضاهر والشيخ شاهر اولاد محمد السندي تبلغ مساحتها ٥٣٨ دونماً بمبلغ ٤٩٠ جنيهاً ونصف قطعة اخرى تبلغ مساحتها نصف القطعة الاولى ، بذات القرية من هجر بني طلال الزاين واولاد فهد واولاد طلال السندي بمبلغ ٢٥٠ جنيهاً وقانون عدم بيع الاراضي الى الصهيونيين الذي سحبته الحكومة لما يشترع قانون آخر بدلا منه والذي نسأل عنه هل ان اهالي لفتا اردنيون من جهة ولا يجري عليهم قانون الجنسية من جهة وهل لزيارة شرتوك دخل في هذا الامر ؟

الدفاع ـ نضع هذا الخبر امام حكومة شرق الاردن ونود ان يقف الجمهور العربي على ما يجري هنالك كما تنتظر الكلمة الرسمية في هذا الشرق تطمينا للافكار

يوم ٦ مايو عيد وطني تعطل فيه الاعمال

بيروت ـ في ٢٦ الجاري لمراسل الدفاع بالتلفون ـ اذاعت لجنة تكريم شهداء الوطن الذين اعدموا في عهد جمال السفاح بياناً باتخاذ يوم ٦ مايو القادم عيداً وطنياً تعطل فيه جميع الاعمال .

المعارضون لغاندي يعتدون عليه

القاهرة في ٢٦ الجاري ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ قام المعارضون لفكرة المهاتما غاندي في مسألة المنبوذين ـ بمظاهرات عدائية نحوه وقد حطموا زجاج سيارة كان المهاتما يمتطيها مع بعض مريديه . والمفهوم أن غاندي لم يصب بضرر ولكن ثلاثة من مساعديه قد جرحوا جراحات بالغة .

ميثاق الولاء بين سويسرا وايران

القاهرة في ٢٦ الجاري — لمراسل الدفاع الخاص — جاء من جنيف الليلة انه قد امضى في مدينة برن ميثاق الولاء بين ايران وسويسرة

تروتسكي الثائر يطلب سكنى انكلترا

القاهرة في ٢٧ نيسان ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ طلب تروتسكي من وزارة الداخلية في انكلترا ان تسمح له باتخاذ احدى الجزائر البريطانية موطناً موقتاً له وهو يأمل من بعض الشخصيات الكبيرة أن تسعى لدى الوزارة الى اجابة طلبه . الا أن قبول طلب تروتسكي أو رفضه ما يزال مجهولا .

بلدوين يؤيد المانيا وينذر الدول

القاهرة في ٢٦ نيسان ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ جاء في جريدة الاجانس من تصريح للمستر بلدوين بصدد التسلح الجوي ، ان الوزير البريطاني يعذر المانيا في طلبها المساواة ، لانها قلقة على برلين بقدر ما انكلترا قلقة على عاصمتها . وقال اذا لم تكن هناك مساواة عامة تصل اليها الدول فان انكلترا تبدأ سياستها في الاستعداد الجوي على وجه يضمن سلامتها .

١١١ بارجة اميركية تقوم بمناورات

القاهرة في ٢٦ نيسان ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ اخطرت حكومة الولايات المتحدة سائر الدول بانها لن تبتدي اقل حركة نحو تصريح اليابان الاخير . واجتازت الـ ١١١ بارجة عبر قناة بناما في ٢٤ ساعه ، فاقتضى ذلك وقف البواخر التي في القناة . وفي هذه المناورة استدلال على استعداد اميركا للطوارىء .

٥٠٠ طيارة تصنعها اليابان

القاهرة في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — تهتم اليابان بتسلحها الجوي اهتماماً كبيراً فقد خصصت جزءاً ضخماً من ميزانيتها لصنع ٥٠٠ طيارة في خلال سنتين فيكون عدد طائراتها ١١٤٦ في اول السنة الثالثة

المانيا تصر على التسلح الدفاعي

القاهرة في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — صرح الهر زوب المندوب الذي اختاره الرئيس هندنبورغ لمشكلة نزع السلاح — بان المانيا عازمة عزما اكيداً على التسلح الدفاعي ، ولن يثنيها عن عزمها هذا احد فالمستشار لا يمكن بعد النية الصادقة القوية التي ابداها ، ان يحيد قيد شعرة عن مطاليب الريخ المعتدلة .

ما وراء زيارة وزير خارجية فرنسا لبولونيا

القاهرة في ٢٦ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — الظاهر ان المارشال نصح الى مسيو بارتو وزير خارجية فرنسا بضرورة تعديل موقف حكومته تجاه تسلح المانيا . وقد اكد المارشال لضيفه ان لا معاهدات سرية بينه وبين المانيا . وقد كان وزير الخارجية الفرنسية في اثناء مفاوضاته يعلن استعداد دولته لعقد قروض مالية كبيرة لبولونيا . وكتبت جريدة سلوفو البولونية مقالا انتقدت فيه سياسة فرنسا في حصر الفائدة لنفسها حين تعقد المعاهدات على حين لا تستفيد بولونيا من ورائها شيئاً

علم وفن وثقـــــــافة

كيف نستعرض ادبنا العربي

التراث الادبي — المقياس الفني للاديب — النقد الساذج — المؤلفون القدامى

نقد وتقدير ...

وجه الينا فاضل من اخواننا نقداً لما ورد في مقالنا الاول من كلمات غريبة وضرب لنا مثلا : كلمة المباهة : ومن حقنا ان ندفع هذا النقد ان هذه الكلمات الغريبة كما افترضها هذا الاديب — قد تكون في الواقع غير غريبة لو انا الفنا نصوصنا الادبية وتحدثنا اليها قليلا . والى جانب هذا يجب ان نعلم انا نعرض لدراسات ادبية ، ومن حق هذه الدراسات ان تسجل فيها كلماتها الفنية — فكلمة المباهة مثلا لها حديث وشأن تاريخي ومثل المباهة المنافرة في هذه القيمة وان كانت تختلف عنها في مدلولها ولسنا بصدد تفسير هاتين الكلمتين تفسيراً تاريخياً فلهذه الكلمات موضع اخر ربما المنا به في غير هذه الحلقة .

وقرأنا في « دفاع » يوم الاحد مقالا قيما لشاب نابه من اخواننا في مصر — عرض فيه لما نحن راغبون في تناوله — وكشف شيئاً مما اردنا ان نلم به فلا يسعنا الا شكره والثناء على ما تفضل به وان كنا نأخذ على اخينا — محمد رشدي الخياط — كاتب هذا المقال ناحية من مقاله فهي انه اتهم الدراسة الادبية عند الادباء الاقدمين — بدون تحفظ او تقييد — بأنها كانت دراسة لفظية — ومضى في اتهامه الى تقرير ان « قصاراها ان يتناول الاديب عمن سبقه اسلوبه والفاظه ليكسوها هو معانيه ونحن نرى انه اخطأ في الاستنتاج ، فلم يكن قصارى الاديب ان يتناول عن السابقين الاسلوب والالفاظ ليكسوها هو معانيه ، ولو انه قرر عكس ذلك لكان وقتذاك أقرب الى الحق ، وابعد عن الوقوع في مثل هذا الخطأ .

ونرغب الى الاخ رغبة خالصة ان يرجع الى ما تعرض له علماء البلاغة وفي مقدمتهم عبد القاهر الجرجاني من السرقات الشعرية فثمة فصول ضافية تظهره على مبلغ ما كان من امر الشعراء من الهجوم على افكار سابقيهم وانتحال معانيهم — نقول هذا ولا ننكر ان بعض الشعراء والادباء لم يتورعوا أن يسطوا على الالفاظ ايضاً ولكنهم من القلة وعدم نباهة الذكر بحيث لا يصح ان يتخذوا حجة عامة ، والشاعر الذي يقتحم ألفاظ غيره اقتحاما وينسبها اليه شاعر لا تحفل به الدراسة الادبية ولا تقيم له اي وزن .

غير ان لنا أن نتساءل قائلين : هل كانت ثمة دراسة أدبية بالمعنى المعروف لدينا أم كانت كما يقول الاخ الخياط جمعاً وتأليفاً فلم يكن الاديب او المؤلف الجامع الا كمثل البستاني يجني من كل ناحية زهرة ويجمع هذه الزهرات في طاقات !!..

وقبل ان نرد على ما قرره الاخ نريد أن نقول . ان الدراسة الادبية التي يعالجها الادباء اليوم لم تحدد بعد — والحق ان ادباء العربية ما يزالون مختلفين في شكل ولون هذه الدراسة — واهل المدرستين القديمة والحديثة أثراً في هذا الاختلاف — على انهما تجتمعان عند غاية واحدة وهي الحكم على الشاعر او الاديب حكماً يساير العاطفة ولا يساير الواقع والتاريخ « راجع بحوث حديث الاربعاء ...

ولقد كان فيما قدمه الاستاذان العقاد والمازني من الدراسة الضافية لشاعر ابن الرومي لون من الوان سيطرة الواقع والتاريخ ولكنهما لم يكونا الى حد ما بالغين النتيجة المرغوب فيها — ولا تزال هنالك نواح حرية بالكشف لم يكشفاها ولقد اوجز الاستاذ العقاد على فضله الكبير في كتابه الجامع وصف ما كان يحيط بهذا الشاعر من دراسة لعصره والدور السياسي الانحلالي الذي كان ينتاب اذ ذاك البلاد الاسلامية « راجع ما كتبه العقاد والمازني عن هذا الشاعر في حصاد الهشيم وابن الرومي »

والدراسة الادبية القديمة لا يزال لها أثر ايضاً في دراسات كثيرين من ادبائنا الذين ينحون نحو القدماء في طرقهم واساليبهم — ولا يزال بيننا من اذا اراد ان يحدثك عن شاعر ذكر لك أولا نسبه — ثم اخذ يعدد لك أوصافه ونعوته ثم عقب على ذلك بقصة او اكثر مما وقع له ثم هاجمك بما قاله من شعر ونثر — وكفى الله المؤمنين القتال ...

ولهذه المناهج المسلوكة في البحوث الادبية عرض آخر ، ولكنا احببنا ان نوجز الكلام عليها هنا رداً على ما قاله الاديب الخياط في مقاله فلم يكن هم الاديب فيما سبق أن يجمع فحسب بل كان الى جانب جمعه متذوقا ايضاً ولكن فرق ما بيننا وبينه يقع في حدود الاسلوب والطريقة ليس غير — وانا من كلام الاخ حجة عليه — أليس في تخير هذا الاديب او المؤلف زهرات من كل ناحية دليل على أن الذوق قد تحكم في هذا الجمع والتأليف ؟؟

اما الدراسة الادبية في الوقت الذي ابتدأ التدوين فيه في الادب وغيره من العلوم فقد كانت تجوس خلال الاسواق الادبية في العصر الجاهلي ، كما كانت تتمع في كتب المصنفين — وطبقات ابن سلام الجمحي ال ساهمت بنصيب كبير في كتاب الشعر الجاهلي ثم الادب الجاهلي للدكتور طه حسين ... قد كان فيها شيء من هذه الدراسة الساذجة وبما عرض له ابن سلام من تراجم الشعراء والحديث عنهم بعض الحديث وذكره طرفا لكل شاعر وقد كان كتابه هذا سجلا ساذجا لدراسة الادب في العصر الذي كان فيه ، ولكنه مع هذه السذاجة فيه خير كثير للباحث الاديب

وقبل ذلك كان الوزن الفني للاديب يقاس بمبلغ ما يحسنه من القول الذي ينافح به عن قومه وعشيرته بتأثير الاتجاه السياسي او الحافز المادي او المذهبي لا بما يصور به حالة من حالاته النفسية او العاطفية او بما يعتقده ، وقد كان يرفع الشاعر ويضعه ذلك القدر من الشعر الذي يختص بغيره اكثر من اختصاصه بتصويره نفسه . وتحدثنا المظان الثبتة ان مجالس كانت تعقد للحكومة بين شاعر وآخر ، وقد كانت هذه الحكومات الادبية حتى في مجالس الخلفاء كما وقع في مجلس امير المؤمنين عمر بن الخطاب بين النجاشي الشاعر وبين العجلان وبين الحطيئة والزبرقان وتدخل حسان بينهما ويذكر الرواة انه رضي الله تعالى عنه جلس يسأل الناس عن اشعر الشعراء فيجيبونه فلان وفلان حتى حكم لزهير « ودخل جرير على بعض خلفاء بني امية فقال له ألا تحدثني عن الشعراء قال : بلى ، قال فمن اشعر الناس ؟ قال : ابن العشرين طرفة ، قال فما تقوله في ابن ابي سلمى والنابغة ؟ قال : كانا ينيران الشعر ويسديانه، قال فما تقول في امرىء القيس بن حجر ؟ قال اتخذ الخبيث الشعر نعلين يطؤهما كيف يشاء ، قال : فما تقول في ذي الرمة ؟ قال قدر من الشعر على ما لم يقدر عليه احد ، قال فما تقول في الاخطل ؟ قال : ما باح في صدره من الشعر حتى مات ، قال فما تقول في الفرزدق؟ قال : بيده نبعة الشعر قابضاً عليها، قال فما ابقيت لنفسك شيئا ! قال : بلى والله يا امير المؤمنين : انا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها » ..

ومن امثلة ذلك في مجالس الادباء ما رواه ابو بكر بن الانباري عن البزار قال : كان علي ابن الجهم يستنشدني كثيراً شعر خالد الكاتب فانشده فيقول ما صنع شيئاً ثم انشدته يوماً له :

رقدت ولم ترث للساهر
وليل المحب بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد
ما صنع الدمع من ناظري

فقال قاتله الله ! لقد ادمن الرمية حتى اصاب الغرة .

وهذا نوع من انواع النقد — ونصطلح على تسميته بالنقد الساذج — ولم تختلف هذه المجالس التي صورنا فيها العصر الاسلامي والاموي والعباسي عن مجالس الجاهليين في شيء ولم يختلف هذا النقد الساذج عنه فيما كان في مجالس الاسواق الادبية ، والاندية الحافلة بالملاحاة بين الشعراء والمافخات بين الخطباء ومن تصدر حكيم او كاهن او شاعر كبير للفصل بين هؤلاء فصلا ادبيا

تلك صور من صور النقد في المجالس ، كما كان في الكتب ساذجا لا عند افقه الى تعمق في البحث ، ولا الى دراسة جامعة مانعة ذلك لان العناية بالنواحي الاخرى التي كانت تحتف بالاديب لم تكن مسجلة وقتذاك ، او لم يكن من هم الاديب ان يلم بها، والمصادر والمجموعات الادبية كانت تجتمع في ناحيتين اثنتين : ناحية عرض التراجم عرضا غير مفصل ثم القصص الادبي المنثور نتفاً هنا وهنالك ، وناحية هذه النصوص التي ترسل وراء كل قائل فيذكر الجامع فلانا الشاعر ويذكر معه ما قاله في بعض الشؤون دون ان يقفي على كل ناحية بتعليق او توضيح او استنتاج ، ومن ثمة كانت الصعوبة التي اشار اليها الاديب الخياط — ولكننا نخالفه في ان الباحث يستطيع ان يخلص من هذه الامور المرسلة دون تبويب او تنظيم الى حقائق ونتائج قيمة جديرة بالتقدير ، مع اعترافنا بان ذلك غير يسير الا على من اخذوا انفسهم بالصبر والجلد والرغبة العلمية الملحة. ومن الكتب الادبية التي ينتظمها هذا الحكم — كتاب الجمهرة للخطابي — والشعر والشعراء لابن قتيبة والبيان والتبيين للجاحظ ، والكامل للمبرد ، والاغاني للاصبهاني ، وزهر الاداب للحصري ، والموازنة للامدي والامالي للقالي وغيرها ، فهذه كلها سلكت على وجه التقريب مسلكا واحدا ونهجت طريقا واحدا في العرض الادبي

وموعدنا في وصل الحديث فيما مهجته المؤلفات الادبية بعد موجة تدوين العلوم الاسبوع المقبل ...

« رفيق ... »

عفواً سيداتي

على الشاطىء ...

— بقلم الاستاذ ابي سلمى —

في عرض المحيط وفوق الامواج تحت ضوء القمر اجتمعت بنات البحر مهدلات الشعور ، تشرق اجسامهن البضة الناعمة من خلف صفحة الماء ، اخذن يتدافعن بالاكف ويتراشقن بالماء ، ترن ضحكاتهن في الافق فتملاء الدجى حلاوة ويتحدثن فيروي الليل سمراً ثم تمسك كل فاتنة بيد تربها ويتخذن شكل دائرة ويرقصن على وجه الماء رقصاً يذهل النسيم ويفتن النجوم .

وفجأة بينما هن في هذا العبث الصاخب اذ سمعن جلجلة فوق رؤوسهن فاربقن ارتياع الظباء في المهمة القفر وتطلعن بتلك العيون التي كانت مرآة للكواكب فطرد الذعر صفاءها فالفين الشياطين واقفين في الهواء يرمقوهن بنظرات لاعجاب ويبتسمون ابتسامات الاغراء فتفرقت الحسان تفرق اللالىء فنادتهن الشياطين ضارعين فنظرت بنات البحر كل واحدة الى صاحبتها ثم انتظمن واقبلن باسمات وقد هدأت الثورة في صدورهن ورمين الشياطين بلحظات ماجنة فاخذ هؤلاء يصفقون وهم بين السماء والارض ويرقصون

وتقدمت اميرتهن حتى توسطت عقد اترابها وتطلعت بوجهها الصبيح الى اعلى حيث يترنح الشياطين ثم قالت وابتسامتها تصدع الليل :

— من انتم ايها التائهون ؟!..

— نحن طلاب هوى. اجاب كبيرهم وغمزه بعينه الشيطانية غمزة منكرة

فتضاحكت العذارى وتمددن على سطح الماء وما مسهن لغوب فتفتحت قلوب الشياطين بعد عيونها التي رأت ما لا عهد لها به .

هبط كبيرهم حتى اشرف عليهن وقال :

— هل لكن ايتها الفاتنات في ساعة من هذه الليلة الساجية نطوي فيها لذة شهور واعوام ؟

— انتم طلاب هوى كما تقولون — هتفت منهن واحدة كانت تعبث بشعرها — فهل وجدتموه ؟

— اجل ايتها الساحرة

— واين هو ؟

— انه هنا ، واشار الى قلبه

— حسن ! واين الدليل ؟

— بريق يوجد في عين كل واحد منا .

فتطلع الجميع الى العيون واذا بها يسطع بريقها ، وهنا صاحت من وراء الجمع حوراء غريرة قائلة :

— الحب يطهر الادران كالنار فماذا عملتم ؟ بماذا كفرتم عن خطيئاتكم ؟

تقدم احدهم وقال :

— لقد اعدت الفتى الوحيد الغائب الى حضن امه العجوز بعد ما وهن عظمها وطال همها وأخذ الان يمسح تجعدات وجهها بحنوه واخلاصه

— اما انا — قال الثاني — فقد آويت اليتيمة التي نبتت كالزهرة في الروض المهمل الى بيت كريم تنشد فيه العطف والامل

فهتف الثالث — لقد اصلحت بين زوجين تقطعت بينهما الاسباب ورجعت السعادة ترفرف ثانية في بيتهما

— اما انا — قال الرابع — فقد حببت الحياة لعاشق يائس وأزهرت في طريقه الامل وقربته ممن يهوى فتنشق روائح الجنة بعد ما حرقته انفاس الجحيم .

وهكذا اخذ كل شيطان يذكر حسنته الوحيدة واخيراً التفتت اميرة بنات البحر الى الشيطان يكاد يتوارى خلف اصحابه فسألته : وانت ما عندك؟

ابتسم الشيطان ابتسامة حزينة وقال : — وجدت ذات يوم رجلا مستلقياً في ظل شجرة شاحب اللون ندي العينين يتسمع الى بلبل يغرد على فنن من افنانها ذاهلا عن كل ما عدا ذلك ، دلفت اليه فعرفت فيه ذلك الشاعر الذي كان يسري مع النسيم الى دار فاتنة له ومالكة قلبه فيقطف قرنفلة نضرة يضمها ويشمها كأنه يستنشق في اريجها هواه ثم يضعها على صدره لتظل قريبة من قلبه ويسرح الانغام الضاحكة في حنايا الروح ، فادركت ان قلب الشاعر جريح لانني لم ار القرنفلة تخفق فوق قلبه فاسرعت الى تضميد جرحه فلم استطع واستعنت بالايام فهدهدت الجرح قليلا وبقي الدم على الجانبين والدمع يضطرب في المقلتين ، فلم اجد لي غير ان اشاركه في ألمه كفكف دمعه حينا ودمعي حينا آخر واستمع معه الى اغاني البلبل تحت ظل تلك الشجرة فاضحك وأبكي ضحكه وبكاءه وما سمعت الفاتنة كلامه حتى انطلقت كشهاب من نور وتعلقت بعنقه فاخذها بين يديه وقطرات الماء تتساقط من اطرافها اللينة فتبعت الحسان سيدتهن وتعلقن باعناق الشياطين وهكذا تمدد الجميع في الجو فوق سطح البحر يتغازلون ويتهامسون ...

وبعد لحظات هيئة طلبت بنات البحر الزواج من الشياطين الهائمة ، ولكن ... همسات سرت من افواه الشياطين الى عذارى الماء تبين سبب الامتناع عن الزواج جعلتهن ينفلتن من بين الايدي ويهبطن مسرعات الى البحر فسمع لهبوطهن صوت ارتعش له الليل ووجمت النجوم ثم انتظمن كالهالة ووقفت سيدتهن تبوح للايام بالسر الرهيب : ... ذلك السر الذي كتمته الجن عن الثقلين وهو ... ان الشياطين ... نساء .

« ابو سلمى »

من كنوز الادب القديم

بقلم الاستاذ ابراهيم طوقان

لم يختلف الرواة في تقديم امريء القيس على سواه من شعراء الجاهلية كما انهم لم يمنحوه لقب ملك الشعر الاعن فضل في شاعريته تميزه بين الشعراء . والفضل واضح كل الوضوح حين تعرض لشعر امريء القيس بألفاظه ومعانيه واليك مثالين اثنين احدهما الدلالة على ان الرجل كان بعيد المعنى دقيقه والاخر الدلالة على ان الكلمة في شعره وزناً اذا لم يكن العبقرية بعينها فانه حجتها وبرهانها .

جاء في المعلقة (قفا نبك) قوله انه هام بحب فتاة عزيزة الجانب لا يرام خباؤها فتمتع بزيارتها على مهل متجاوزاً الحراس الذين لا يألون جهداً في السعي لقتله وقد توصل الى هذه الفتاة في حين تعرضت الثريا في السماء وذلك حيث يقول :

اذا ما الثريا في السماء تعرضت
تعرض اثناء الوشاح المفصل

وما زلت احسب ان هذا البيت من ابيات الوصف العادية حتى اضطررت مرة الى البحث والتعمق في اغراض القصيدة فرجعت مقراً لامريء القيس عليكيته في الشعر فقد اضطررت ان ارجع الى القاموس لابحث عن لفظة (تعرض) فوجدتها بمعنى (التوسط) وهو غير معنى (الطلوع والظهور) الذي يضعه الشراح لهذه اللفظة. ورجعت الى خارطة فلكية ابحث عن (الثريا) فوجدت ان هذه المجموعة من النجوم تكون (متوسطة) في السماء في فصل الشتاء عند منتصف الليل وفي وسع القارىء الان ان يفسر البيت في افق أوسع وعلى نور أسطع فيقول :

ان امريء القيس قد وصف نفسه بالمغامرة وشدة الوجد . وهل ادل على هاتين الصفتين من قصده لحبيبته مقتحما كل عقبة حتى يصل اليها في منتصف الليل ، في فصل الشتاء وناهيك بليالي الشتاء في الصحراء ..! انها لمغامرة حقاً وانه لوجد شديد ! وانه لمعنى رائع اخاذ واما طول باعه في اختيار الالفاظ فاليك مثلا منه . قال في المعلقة حين التقى بالحبيبة الآنفة الذكر :

هصرت بفودى رأسها فتمايلت
علي هضيم الكشح ريا المخلخل

وقال في قصيدة اخرى :

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت
هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

والمقصود في البيتين لفظة (هصرت) والهصر هو التطاول للاخذ بغصن الشجرة العالية لتناول ثمرها . فاصبحت الكلمة تفيد عدة اشياء :

١ — ان حبيبة امريء القيس طويلة القامة .

٢ — انها لينة الاعطاف كالغصن

٣ — انها ممتنعة ليست قريبة المنال

وهذه معان لا يمكن ان تفيدها الا هذه اللفظة (هصرت) ، فتأمل .

من هنا جاء قول الراجز :

(الشعر صعب وطويل سلمه)

ومن هنا مصدر الدعوة الى القديم . فان فيه اسراراً ومحاسن لا سبيل الى بلوغها والنسج على منوالها الا عن طريق العناية بالادب القديم .

نابلس : ابراهيم طوقان

أنبـــاء البلاد الفلسطينية

المجدل

— زار فخامة المندوب السامي المختبر الزراعي يوم ٢٤ الجاري وقد مكث مدة طويلة لاعجابه بنجاح هذا المختبر وما ذلك الا بفضل جهود مديره المستر ابكاريوس وكان يصحبه في زيارته سكرتيره الخاص وسعادة حاكم اللواء الجنوبي المستر كروسبي ومساعده موسى افندي ناصر قائمقام غزه وحضرة مفتش بوليس قضاء غزه المستر سوين وقد عاد من المختبر الزراعي حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر.

— وبعد ان زار فخامته المختبر الزراعي حضر الى عيادة العيون بالمجدل وكان في انتظاره هناك هيئة المجلس البلدي والطبيب السيد خليل البديري مدير عيادة العيون والطبيب داود خليل وبعض موظفي دائرة البلدية والصحة

وقد سأل فخامته الدكتور داود خليل « هل الفلاح فقير » الامر الذي يستدل منه على وقوف فخامته على سوء حالة الفلاح وبؤسه ، ثم عاد فخامته ومن معه الى غزه فالقدس

— زار المجدل رئيس الاطباء في دورة تفتيشية بمناسبة نقل الطبيب فوزي عبلا وقد زار مستوصف العيون ودائرة الصحة ثم قفل راجعاً الى يافا

— تجرى محاكمة الاشخاص الذين يخالفون قانون البلدية والبوليس

القدس

— صدم باص يقوده سائق يهودي رقمه ١٨٤٥ فلاحا عربيا من قرية قطنيه يدعى عبد الرحيم عبد الرحمن طنجه وقد القى القبض على السائق وبوشر بالتحقيق معه . وقد علمنا من ادارة الصحة ان لا خطر على حياة عبد الرحيم المذكور

— اندلع لهيب النار في مخازن ادارة البريد الواقعة قرب محطة السكة الحديدية ولما انتبه حارس المخازن للامر خابر ادارة البوليس فجاءت قوة كبيرة تحت قيادة الميجر والرايت وبفضل الجهود التي بذلت من طرف البوليس وفرق الاطفائية العائدة للجيش وبلدية القدس والسكة الحديدية صار حصر النار في محل واحد ولم تمس بخلاف محلات اما الخسارة فلم تقدر بعد

الخليل

— ظهرت دودة العنب هذه السنة بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل ولقد ابادت القسم الاعظم من كروم الخليل فلادارة الزراعة توجه هذه الشكاية لعلها تستحضر علاجا مبيداً لهذه الحشرة التي لم تبق الا الربع من محصول عنب الخليل المشهور

بئر السبع

— يزداد عدد السيارات القادمة عن طريق مصر الى بئر السبع ولا يمر يوم الا ويرى سيارتين واكثر وهذا يبشر بالخير الذي سيلاقيه هذا الطريق في المستقبل وسوف ينقلب هذا هذا الطريق تجاريا فتصبح بئر السبع مركزاً برياًاذا تعاقدت حكومتا فلسطين ومصر على نقل البضائع براً وان المسافة بين بئر السبع والقاهره هي ٤٥٠ كيلومتراً تقطعها السيارة في مدة احدى عشرة ساعة .

— سمع كثيرون في منتصف ليلة امس صوت طلقات نارية متتابعة بالقرب من بئر السبع . وقد تساءل الاهلون عن هذا وجرب البعض معرفة مصدر الطلقات فلم يتمكنوا .

— وصل اول امس الى مطار غزه فخامة المندوب السامي حيث كان بانتظاره هناك كل من حاكم اللواء الجنوبي المستر كروسبي ومساعده موسى افندي ناصر وقائمقام غزه ومدير البوليس وقدامتطى العموم السيارات وتوجهوا نحو سد ابي سهارد الذي يبعد عن بئر السبع مسافة سبعة عشر كيلو متراً وكان بانتظارهم عند السد قائمقام بئر السبع السيد عارف بك العارف ونظيف افندي الخيري قائمقام يافا

فتفقد فخامة المندوب ورجاله السد ثم تجولوا قليلا حوالي السد فتفقدوا حالة المزروعات وما لبثوا ان غادروا السد الى غزه

— من منذ ثمانية اشهر اصدر صديق الفلاح امراً بتسريح زراعة الدخان الهيشي في عموم قضاء بئر السبع بعد ان بحت الاصوات وجفت الاقلام وهذه حسنة نسجلها لفخامته فقد انقذ بعض الفلاحين نوعا ما

وها هي شركات الدخان تردد يومياً الى بئر السبع لشراء الكميات الوافرة من نوع الدخان الهيشي ، وقد ارتفع سعر الرطل من ١٥٠ ملا الى ٢٠٠ والمأمول الزيادة حيث نرى الشركات تقبل اقبالا حسنا على شراء هذا الدخان لجودته

الرملة

— تأسست شركة سيارات في اللد واصبحت تسير سياراتها الى يافا عن طريق الرملة وعن طريق محطة اللد الكبرى وقد ظهر لنا من تنظيمها ما يسر . فنرجو لها تقدماً دائماً اذ ليس يجهل احد ما لمثل هذه الشركه من تأثير خير على حياة السائقين وترتيبها

— سيذهب لفيف من شباب البلدة مع فرقة الكشافة الى المعرض العربي يوم الجمعة القادم الواقع في ٢٧-٤-٣٤ ليطلعوا على ما فيه من معروضات من مختلف البلدان . وكل الشباب هنا مليء باعتقاد وجوب تشجيع المعرض العربي ومقاطعة المعرض الصهيوني حتى ان بعضهم يحبذ تمديد مدة المعرض العربي لكي يضارب المعرض الصهيوني في جميع مدته .

الجمعية الطبية اليافية

كان بعض الاطباء الوطنيين قد عقدوا في ١١-٤-٣٤ اجتماعا في يافا حضره الدكاترة الافاضل اسكندر حلبي ، ابراهيم حمامي ، فؤاد الدجاني ، جورج كوردو ، نصوح النابلسي ، يوسف عكاوي ، الياس صباغه ، زهدي الدجاني ، سابا غاره ، جورج الوذانكو ، يوسف الحاج ، امين عوده ، خليل سابا ، فؤاد الياس ، وذلك لانتخاب هيئة ادارية لجمعية يؤلفونها وتسجيل الحاضرين كاعضاء مؤسسين . وقد تم التسجيل وانتخب الدكتور نصوح النابلسي سكرتيراً للجمعية . وتقرر تقديم طلب للحكومة بالموافقة على تشكيل جمعية باسم (الجمعية الطبية اليافية)

وبلغنا ان الجمعية تلقت امس من الحكومة تحريراً بوصول الطلب والقانون الاساسي ووعدا وافقت الحكومة على تشكيلها قريباً

الروحانية تكشف اسرار الابد المجهول

آراء ومعتقدات لا يحصرها العد ، منها ما يؤيد الخلود بعد الموت ، ومنها ما ينفيه ، وبعضهم يحبر المقالات الطويلة عن معتقده الخاص يسود به الصفحات البيضاء فيشوهها بسواد معرفته ، ظاناً ان ما ذهب اليه هو الحقيقة الناصعة التي لا تعتورها شائبة ، واذ بآخر يملاء فراغ صفحات اخرى منتقداً ما قاله الاول مدلياً اليه بالبراهين والحجج التي يظنها قاطعة ، فيظهر سواها منتقداً هذا وذاك مظهراً لهما مكان الخطأ بما يعتقدانه ثم آخر ثم آخر وآخر ....

والكل منهم يعتقد بنفسه انه الصادق العليم بخفايا الحياة وأسرارها الكامنة وراء الدهور والعصور .... هذه المشاهد هي التي دعتني لان اكتب مقالي هذا لا كما سبق وكتب غيري وليس لادعي لنفسي ما ادعوه لا وربي ، بل لاري القارىء صورة ناطقة عن الابد وأسراره الخفية وجهل الانسان مهما ارتقى ومرت عليه آلاف السنين عن كشف ما وراء الموت .... فأقول ...

رغائب الناس :

ليست السنين التي نقطع اشواطها ونحن احياء سوى برهة يسيرة لا تحسب اذ أنها ومضة من ومضات الابد الذي لا حد ولا قياس له فمن المضحك اذاً ان نحسب لها حساباً بما كأننا خالدون ... ولكن رغماً عن هذه الحقيقة المرة نرانا غارقين بملاذها العاجلة .. متعلقين بآمالها السرابية ... اذ نخلق امانينا لقضاء مآربنا الدنيوية بأكملها ...

ولكن هذه الحقيقة التي لا مهرب منها نرى واذ بنا تارة في اللجة العميقة الغور وطوراً على متن الابراج الهوجاء المتلاطمة تتلاعب بنا جيئة وذهاب ونحن بذلك العباب المرغي المزبد ... فتنتهي ايامنا ويحل القضاء الذريع الذي حينئذ بانفسنا لا نفسنا وبمحض اختيارنا ورغبتنا .

حقيقة انفسنا :

هنالك بعد ذلك يكون ندمنا بالغاً ولكن لات ساعة الندم ولا مناص وما دمنا عرفنا حقيقة الامر المكشوف فلم ندع الامال الغريرة تتغلب علينا ولا نتغلب عليها بمعرفتنا ؟ وما هو الذي يدعها لان تحدو بنا الى حيث القضاء العاجل ، حيث الرهبة والاضطراب والقنوط ؟ اذ من العبث ان نتوصل لفهم الحقيقة المستورة بل نقود انفسنا باعمالنا الى الظلمة الابدية بما نسعى اليه ونحن جوارحنا عليه من الاعمال الغير المشروعة .

فمن المضحك ان ندعي معرفة المجهول الحتمي ، اذ اننا لا ندري عنه شيئاً لا بل لا نعرف للساعة مادة انفسنا وحقيقتها وكيف اتينا ولم وأين تكون نهايتنا بعد انقضاء اجلنا المحدود ....

أو ليست مضحكة مبكية هذه الحقيقة المؤلمة الملموسة عندما تدفعنا رغبتنا لان نكشف عنها غطاء المعرفة وندعيها ، والحقيقة تكون عند بحثنا عنها تائهين سائرين على غير هدى وغير عالمين الى اين يقودنا المسير بتلك المسالك المظلمة التائهة فنضل ولا نهتدي لسواء السبيل .

عالم السعادة :

ترى من ارادة القدر النافذ والساخر من بني البشر اذا ارادت الارادة فأتت بنا لمسرح هذه (الحياة) وكل منا له دوره الخاص يمثله ، فمنا من يمثل دور المأساة المحزنة ومنا من يمثل ما يضحك وآخر ما يبكي وغيره ما يخجل وغيره وغير ذلك وغيره وغيره الى ان تأتي الساعة المحتومة واذ بالنهاية تأتي وبملاك الموت يحصدنا بمنجله المرعب المخيف وإذ بنا بعالم غير عالم المادة هذا ، ولكن قل لي بربك هل نستطيع تعريفاً له ؟؟ قل لي اين نذهب بعد مماتنا ؟ لا شك انك لا تدري بل ربما يخطر لك بانك ستذهب بعد انقضاء دورك الذي كنت تمثله على مسرح الحياة الى عالم مجهول كل الجهل الى مدينة الخوف والرهبة ، الى عالم القنوط واليأس ، الى العدم والنهاية ، الى ... ولكن مهلا مهلا فاني اعلم اكثر مما تذهب ظنونك اليه ، ولذا ابشرك قائلا انك ستذهب لعالم السعادة والنعيم ، الى مقر الابرار والصالحين ، الى ذلك المكان الذي يتشوق اليه المتعبون . الى الاندماج بالقوة الموجدة السرمدية .

نعم هنالك بعد ان يواريك الموت سيكون مصيرك هذا اذا كانت اعمالك تؤهلك لذلك المكان ، ولكن ويل لك اذا كانت اعمالك خلاف ذلك . اذاً فالآلام التي لا تستطيع لها احتمالا تنتظرك ، والويلات المرعبة تنصب فوق رأسك مع اللعنات الجهنمية ، ولكن ثق ان امرأ واحداً يستطيع انقاذك من تلك النهاية المخيفة الابدية الا وهو :

(معرفتك الروحانية واتباعك طرقها المصلحة)

بدء الندرة

اواه ، يا لجهل البشر وتعاستهم وقصر ادراكهم اذ يظنون انهم بالاصطلاحات التي اتفقوا عليها والاسماء التي اطلقوها على بعض الاشياء دعتهم لان يتبوؤا مركزا رفيعا بعالم كشف الحقيقة . ولكنهم لدى التفاني لا يزالوا تائهين نقطة من طريق الاستكشاف السائرين عليها لا بل انهم ضالون ، اذ ان كل ابحاثهم تذهب سدى ، ولا حول ولا طول لهم .

على سطح هذه الغبراء التي تتضاءل امام اصغر كوكب يتبوأ عرش الفضاء الذاهب في اللانهاية ، تدب ديدان لا تراها اعين سكان ذلك الكوكب ، حتى ولا تعيرها اي اهتمام غير شاعرة بوجودها او بالاحرى متجاهلة لها ، وهي تدب غادية آتية واسم هذه الديدان الندرة (بنو البشر) واذا حانت التفاتة من احد سكان ذلك الكوكب عفوا لناحية تلك الذرة المتناهية بالحقاوة والتي يطلقون عليها اسم الارض يجد تلك الديدان ذاهبة آيبة تنوم عما تظنه الحقيقة التي اكتشفتها ، ويراها تمثل ادوارها كاحسن ما يكون على حسب اعتقادها ، وقد طغت وبغت وتكبرت وتجبرت حتى ذهب بها الظن ان هذه الارض التي تعيش بها صغرت عن ان تحملها وظنت ان (عقلها الكامل) هو الكل بالكل على وجه البسيطة وقد احاطت معارفها بكل امر من ظاهر وخفي ومعروف ومجهول وتم كل ما يتعلق بالفلسفة والطبيعيات ولواحقها العويصة .

غرور !

نعم انك تراهم يخوضون معترك المجادلات العلمية العويصة ثم يدققون طريقهم للوصول الى الكلام عن الفلسفة والطبيعة ويتدرج بهم الخوض حتى يصل الى المجهول ، فيدعون عند ذلك بانهم قد اكتشفوا به واحتاطوه حتى لم يعد ليخفى منه عنهم شيئا .

حقا ان هذه الامور التي يأتونها لمن السخافات البالغة منتهاها ، واية سخافة تعلو على هذا المعتقد المشين ، ولم تكون دهشتهم وروعتهم مما لا يستطاع لهما وصفا لو عرفوا بان عوالم لا تحصيها العد تعيش بأماكن لا يعرفون عنها شيئا وهي غير معيرتها اي اهتمام لحقارتهم وضآلتهم ونقص مداركهم ومشاعرهم ورقيهم الذي يزعمونه بتأكيد كلي .

او ليست هذه المشاهد مما تضحك حتى الثكلى ، فكفى كفى ما انتم ذاهبون اليه من المجادلات العميقة والاراء الغير ناضجة وادعائكم معرفتما ليس بالامكان معرفته ، ما دمتم تدبون على الارض التي انتم بها عائشين وبدياجيرها متخبطين...

ولكن طريقة واحدة فقط هي التي يستطاعها ان تلجئكم لسبل المعرفة والحق والنور واليقين . الا وهي (الروحانية) فاقبلوا عليها ناهلين موردها الصافي الغير فتنتعش نفوسكم وتقوى مداركم وتتذوقوا شهد النعيم المقيم عن عيونكم المقفلة دونه ، وبدون ذلك تكونوا نادمين خاسرين غير عارفين نهايتكم البائسة المؤلمة التي تنتظركم .

فكفى كفاكم ما انتم به واقعين وارتجعوا .

القدس :

عبد الرحيم الشريف
كاتب ضبط المحكمة المركزية

حديث المعسكر

الكشافة المتجولة في سنة

بمناسبة حلول السنة الجديدة عقد في مقر الكشافة المتجولة الاسلامية بيافا اجتماعاً عام لانتخاب رؤساء الرهوط وامين الصندوق .

وقبل الانتخابات القى قائد الفرقة الاستاذ جميل القدومي بياناً سنوياً عن اعمال الفرقة الكشفية والادارية كما تلى بيان مالي من امين صندوق الفرقة ..

وقد جاء في التقرير الكشفي والاداري ان الفرقة اقامت اربع مخيمات كشفية كبيرة .

وانها رحلت ثلاث عشرة رحلة في مختلف البلاد العربية وقام افرادها بعمليات انقاذ واسعاف وتضميد جرحى لا كثر من (٩٠) شخصاً في ظروف مختلفة .

ان الفرقة اشتركت باطفاء الحريق ثلاث مرات . ومثلت حفلات تمثيلية موسيقية واشتركت في مهرجانات شعبية واشترت خمسة عشر سهماً من اسهم المعرض العربي الاول والثاني .

وشكلت فرقة موسيقية نحاسية مكونة من ١٤ قطعة عدا عن موسيقاها الوترية .

وفي التقرير المالي بان المبلغ الذي دخل صندوق الفرقة في السنة الماضية و (٣١٥) جنيهاً جمع من الاشتراكات وتمثيل الروايات والاعانات والبلياردو وغيره

فتح عيادة

قال مراسلنا في حيفا :

علمت ان الدكتور رشدي بك الجابي رئيس الكشاف المسلم السوري سيفتح عيادة له هنا ويباشر العمل قريبا

الدورة الجزائية

تعقد محكمة يافا المركزية جلستها في الثامن من شهر ايار القادم وتنظر في القضايا الاتية :

— مخائيل بن دابرتسكي بتهمة ضرب وجرح المشتكي يعقوب شالوم

— شمويل اهارون كروز بتهمة ضرب وجرح المشتكي ابراهام مردخاي

— وتستأنف المحكمة اجتماعها في ٩-٥-٣٤ للنظر في القضايا الاتية

— محمد عبد الله حماد ورفقاؤه الثمانية من عنبتا بتهمة احتيال وتزوير لانهم احتالوا على المشتكي ابراموفتش وباعوه ارضاً واوهموه ان المتهم الاول هو صاحب ارض غور الصنعة الوحيد وابرزوا امامه سندات ومضابط مزورة واخذوا منه مبلغ مائة وعشرة جنيهات

— ماكس بن دافيد غرازل بتهمة حتيال واستعمال اوراق مزورة وذلك نه ابرز الى بنك فلسطين شكا بمبلغ اربعمائة وواحد وسبعين جنيها لامر حامله موقعاً بامضاء المشتكية مرغريت ويشتوك وقبض المبلغ .

هجرة يهود اليمن

قابل يوم الاثنين ٢٣ ابريل السكرتير العام لحكومة فلسطين وفد اتحاد يهود اليمن لاجل ان يسهل لهم مهاجرة يهود ما فوق سن الـ ٣٥ سنة وان يسهل مهاجرة الايتام . فاخذ السكرتير ملاحظات في هذه المسألة ووعدهم خيراً وعرض على المندوب السامي . وقد دعوا اعضاء الوفد المندوب السامي ازورهم في مستعمراتهم .

الجمعة ٢٣ المحرم سنة ١٣٥٣ و ٢٧ نيسان سنة ١٩٣٤

ان لم تشهد الغارة الشعواء مقتحماً فدافع

العدد ٧ — السنة الاولى

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

الرسائل والمكاتبات

تكون باسم اصحاب الدفاع في يافا

رئيس التحرير: سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب

ادارة الجريدة: شارع جمال باشا — يافا

صندوق البريد: ٢٥٥ التلفون ١٠٧٥

الاشتراكات

عن سنة	عن نصف سنة	
١٥٠	٨٠	قرشاً فلسطينياً داخل القطر
٢٠٠	١٢٥	« « خارج القطر

تدفع مقدماً

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة

الوصولات: لا تقبل الا مختومة بخاتم الادارة

رسالة برلين

بقية المنشور على الصفحة الاولى

في المستقبل، لا للاعتداء على الغير. ولكن اذا الجأونا الى الدفاع قامت الفرق ومن ورائها المانيا كلها تثأر لشرفها.

زيارة استكشافية

وتعتقد الدوائر الشعبية هنا ان مسيو بارتو، وزير الخارجية، لم يقم بزيارته الاخيرة الا بقصد الاستكشاف. انه يريد معرفة ما اذا كانت بولندا وتشكوسلوفاكيا تقفان الى جانب دولته عند نشوب حرب. خافهم جداً ان تعتمد المانيا ٥٠ مليون فرنك للبحرية، و١٧٥ مليون للجيش، و١٣ مليون للقوى الجوية وفرنسا نفسها تملك اكبر جيش، واعظم اسطول، واضخم عدد طيارات. انها تستعد لمحاربة كل الدول الكبرى وتؤيدها دول الاتفاق الصغير: وقدسرها ان تقف ايطاليا موقف المحذر من المانيا فتفتر العلاقات الودية على اثر سعي النازي النمسوي الانضمام الى الريخ. وبلغ من خوف ايطاليا من ذلك ان انذرت برلين، لكن ايطاليا لا تذهب مع فرنسا على طول الخط، بل تميل الى تأييد عدالة المطالب الالمانية. ويؤيدها في ذلك جماعة العقل الرشيد من الانكليز.

ايطاليا وانكلترا

ان ايطاليا لا تعادي الريخ من اجل تضخم السلاح الفرنسي. انها تقاوم اتحادة بالنمسا، واتحاد النمسا بهنغاريا. لكنها تحجم عن تأييد مطالب فرنسا في فرض سنتين على المانيا كتجربة قبل ان يكون عندها كل وسائل الدفاع. كذلك الحال مع رومانيا التي تخشى اتحاد الريخ بالنمسا من الناحية الاقتصادية. لكن المقامات الوطنية متفائلة على كل حال. وهي تميل الى ان انكلترا ستتغلب عليها في النهاية العدالة الالمانية وتهدايد فرنسا السلام في اوربا، خصوصاً بعد ان رفضت وزارة مسيو دومرج المشروع البريطاني.

المناورات الفرنسية

واجب العرب اذن ان لا يعيروا اقوال الصحف الاجنبية اهتماماً او يصدقوها. كثيراً ما كتبت عن الخلاف بين المستشار وساعده القوي. وكثيراً مازعمت ان استعدادات الريخ الحربية تمكنه من اجتياح اوربا. واننا نعد غارة ذات شعبتين، احداها تكون صوب انكلترا فتدمرها طائراتنا، والثانية صوب باريس. يريدون من وراء هذه الدعاية جعل الرأي العالمي ضد المانيا. لكن المناورات الاخيرة التي قامت في طولون وكورسيكا واستكشافات حدود الحدود، ثم الزيارات العدائية التي يقوم بها مسيو بارتو، ستوضح للعالم خطورة اعمال فرنسا ونياتها. اما رجال الريخ هنا فيستعدون لكل طارئ، وترى الشعب اكثر ايماناً من زعمائه، ويعمل الكل في هدوء وسكينة، ينتظرون ساعة الخطر ليهبوا مدافعين.

اخبار سريعة:

تستعد البلاد كلها للاحتفال ببلوغ الهر هتلر سن الخامسة والاربعين. وترى مظاهر الفرح والاستبشار في كل مكان على ان المستشار يكره هذه الحفاوات، ويبتعد. لكنه مع ذلك لا يستطيع ان يكتم شعور الشعب وولائه، وسأبعث لكم بصور هذا الاحتفال.

— يقوم الجنرال غورنغ بدرس طويل لانشاء اسطول للدفاع الوطني. وان المرسوم الذي صدر اخيراً بتعيينه دكتاتوراً للجو ليخوله الاستيلاء على كل محطات الطيران، والطائرات الحربية والمدنية.

ويتجه اهتمام ولاة الامور الى موقف ايطاليا وانكلترا النهائي. والى نتائج زيارات بارتو. ثم يمهدون الى عقد قرض مع اميركا يبلغ (٥٠٠) مليون فرنك تنفق على تدعيم المارك الالماني ورسوخ قدم الرخاء في البلاد الى حد تستطيع معه ان تكون مستعدة لكل طارئ، استعداداً دفاعياً فقط.

— يتابع المارشال هندنبورغ مجرى الحوادث السياسية في عناية وتدقيق. وهو يميل الى الصبر وانتظار آخر ما تفعله فرنسا لتكون صفحة الريخ نقية امام الرأي العالمي، حتى بلغ به الميل الى العودة الى مؤتمر نزع السلاح لولا ضغط الهر غوبلز، والجنرال غورنغ، والهر دوريهم واشمئزاز الشعب الالماني من تجربة فاشلة جديدة.

هذا ما يشغل اهتمام البلاد شعباً وحكومة وصحافة، وهو ما يشغل اهتمام الدول الاخرى. والموقف دقيق جداً، سأوافيكم بالتفاصيل بعد ان اتلقى « الدفاع » وفي البريد صور تمثل استعدادات فرنسا الحربية

دول الاتفاق وحكومة السوفيات

من جملة الموضوعات التي هي حديث الدوائر السياسية، اعتراف دول الاتفاق الصغير بحكومة السوفيات. وقد اتفق على هذه النقطة المسيو تيتولسكو والمسيو بينس وهما ابرز شخصيتين لدول الاتفاق الصغير اثناء مقابلتهما في فندق بوريفاج وتبين الآن ان العمل الانشائي الذي تقوم به هذه الدول فائق الاهمية ومما يلفت النظر بالاكثر التقرب الروماني من حكومة السوفيات وهو الذي مهد له بمعاهات خاصة منفردة. ولا ينكر تلك الادارة الطيبة التي ابدتها حكومة روسيا في سياستها الخارجية وادراكها ان المبادئ الشيوعية ليست من المبادئ التي يحسن بها اصدارها الى الخارج وعلى هذا اصبح بالامكان قبول السوفيات في جمعية الامم بعد ان ضعفت قليلاً بامتناع المانيا واليابان عن الانخراط بالعضوية.

***

في سطور

اسف..

توفيت هذه الايام الكونتس مالمسبوري في الثالثة والتسعين من عمرها. ولم تكن هي الوحيدة من طويلات الاعمار في اسرتها فقد توفيت والدتها قبلها بهذا السن عاماً وتوفيت جدتها عن واحد وتسعين سنة. وكانت الكونتس المذكورة تتحدث مع اصدقائها عن هذا الامر وتمازحهم بقولها: ان الوارثين في اسرتنا ليس لهم حظ فانهم يقضون ثلثي حياتهم بانتظار الميراث الذي لا يأتيهم ويمضون الثلث الباقي على مجيئه متأخراً.

صورة..

اعتاد اللصوص في اميركا على خطف سيارات التاكسي. والخطف لا يكون مقتصراً على السيارة بل انهم يرقبون (زبوناً) غنياً سميناً يدخلها وحينئذ يفوزون بغنيمة مضاعفة. وقد رأت حكومة نيويورك ان احسن حل لمشكلة خطف السيارات والزبائن ان تعلق صورة كبيرة داخل السيارة للسائق وتفرض على الراكب ان يوفق بين الشخصين قبل ركوبه

حوت..

هل ذقت عمرك لحم الحوت؟ اوهل ذاق كلبك على الاقل هذا اللحم؟ اذا كنت تجهل ان لحم الحوت يؤكل فاعلم ان احد تجار مرسيليا عرض في معرض الكلاب الذي اقيم لدى باب فرسايل في باريز لحم الحوت مسحوقاً واعلن عنه انه يحوي من المواد الغذائية المادة الدهنية ومادة البروتين وهو يباع باسعار رخيصة.

رصاصة..

توفي اكبر رؤساء الجمهورية الاميركية في ١٣ نيسان سنة ١٨٦٥ في ظروف مؤلمة وذلك انه كان يستعد في واشنطون في مسرح « فورد » تمثيل رواية شهيرة. وما كاد يبدأ الفصل الثالث حتى دخل عليه القاعة احد الممثلين الاحداث وهو شاب في السابعة والعشرين من عمره فتأهب الرئيس لاستقباله، عندئذ اشهر الممثل عليه مسدسه وقتله برصاصة واحدة ثم انتقل بغتة الى المسرح وبرز امام الجمهور وقال، « لقد انتقمت الجنود » وكان ذلك الحادث عشية الحروب الاهلية وبعد ذلك فر القاتل من وراء (الكواليس) وقد توفي ابراهام لنكولن في اليوم الثاني وطاردت الشرطة القاتل الفار « بوث » فالتقت به وقضت عليه.

كنز..

الشحاذون لا يموتون جوعاً وانما تكتشف كنوز لديهم حين وفاتهم

توفي احد الشحاذين الانكليز في مستشفى لندن ولما فتحت وصيته تبين انه يقول فيها: انني اهب الالف جنيه التي هي كل ثروتي الى مدير المستشفى كي ينفقها في الاعمال الخيرية

شرطي..

يقول مثل اوروبي الخوف من الشرطة رأس الحكمة. وقد اعلنت بلدية سانت جرمان عند مدخل المدينة (هنا شرطي قاس) وغايتها من ذلك تنبيه السواقين الى الاقلال من السرعة وتقول الجريدة التي نقلنا عنها الخبر ان هذه البلدية فعلت كما يفعل الاغنياء لدى مدخل قصورهم (انتبهوا هنا كلب شرس)

تيتانيك..

غرقت الباخرة تيتانيك في ١٤ نيسان سنة ١٩١٢ وكانت اكبر باخرة عبرت الاطلنطيك الى ذلك الحين. وذلك باصطدامها بجبال الصقيع قرب الارض الجديدة. وكانت تقل الفي مسافر فغرق منهم الف واربعمائة. ولما غرق الركاب بدنوا اجلهم اجتمعوا على ظهر الباخرة وانشدوا بصوت واحد انشودة (يا الهي انقذ نفسي) ومنذ ذلك الحين اصطلحت الدول على اوائل هذه الكلمات الثلاثة لكي تذاع بالراديو حين وقوع البواخر في خطر.

على ماذا يجب ان تعتمد انكلترا اعلى اساطيلها البحرية ام الجوية

ظهر في البلاد الانكليزية كتابان احدثا ضجة كبيرة في الاوساط السياسية وفي المواطن التي تعنيها تلك المواضيع. الكتاب الاول اسمه « وراء حجب الدخان » لمؤلفه الجنرال جروفس وهو يتحدث فيه عن الطيران والثاني اسمه « البحرية والحرب القادمة » لمؤلفه المستر اكوورث. وقد كتب المستر ابار نجتون جيتس من كبار النقاد العسكريين في مجلة « نيوتسمان اندنيش » مقالا استعرض فيه النظريتين باسلوب محاورة لطيف كان بمثابة صورة حقيقية للحالة الذهنية التي هي عليها بلاد الانكليز والمقال موضوع في صيغة خيالية محببة

اكوورث وجروفس معاً

لقد آن لانكلترا ان تدرك ما هي عليه وسائطها الدفاعية من الانحطاط والتلاشي ونحن لا نتكلم هنا الا بسائق عاطفة نبيلة ودافع انساني يجعل رائدنا « السلام » على كل حال، وويل للمضللين الذين يورطون الشعب ويزجونه في الهاوية.

اكوورث

البريطانيون لا يعتقدون اعتقاداً جازماً ان بالامكان صيانة السلام اذا حطم السلاح: وهم مثلي مقتنعون بحقيقة واحدة لا ريب فيها وهي « نظرية النصرانية المسلحة » وان الحرب الوسيلة الاخيرة لمنع الظلم ووقف الاعمال الشريرة وارى ان هناك ضرورة لتقوية الاساطيل البحرية البريطانية وزيادة البوارج اذا كنا نريد وضع حد للشرور المتفاقمة في العالم — هنالك اناس يشيرون على انكلترا ان تتوسل بالسلاح الجوي ويجسمون امامها الخطر ويوهمونها انها اذا هوجمت تهاجم عن طريق الجو وان اول واقعة في الحرب القادمة ستكون هدم لندن.

تحدثت يا مستر جروفس عن الجهود التي بذلت منذ سنة ١٩٣٠ من جانب الحكومات المتتابعة لكي تخففوا عن الجمهور الخطر الجوي المتزايد ولكنني اقول انك محقوق: ويكفيني ان ابرهن لك على فساد نظريتك بقولي ان الرياح اذا هبت بسرعة تعيق الطيارة عن الوصول الى الناحية المقصودة: واذا ابطأت احرقت كمية كبيرة من البترول الذي تحمله معها فيحل محل القنابل. ثم هل تدري ما هي سرعة الرياح في تسيير المناطيد، لقد افادت منطاد مرة فقطع اربعمائة كيلو متر في الساعة. والمناطيد المسيرة لا تتمكن دائماً من الوصول الى الاماكن المقصودة بالذات.

وهل سمعت عمرك ان بارجة حربية اغرقتها طيارة، اما هدم لندن فحديث خرافة لان الالمان في الحرب العامة كانوا اعجز من ان ينالوا منها قلامة ظفر... لا شك ان اهالي لندن يتألمون من مضايقة الطيارات لهم في الحرب القادمة ولكن الهجمات الجوية ستكون عبارة عن بضعة قنابل وحجب من دخان الغازات السامة... اما مستقبل بلادنا فتوقف بالدرجة الاولى على اساطيلنا البحرية. وكل ما في الامر وجوب اصلاح تلك الاساطيل وجعلها لائقة بنا وبمكانتنا

جروفس

هل تطمع بعد هذا كله في زيادة اساطيلنا البحرية؟ اليست بوارجنا تملأ البحار؟

اكوورث

انا لا اريد زيادة بوارج اضافية لاساطيلنا ولكنني اريد ان احدث تغييراً في الانساق التي ادخلها الاميرال فيشر عليها منذ ثلاثين سنة.. لقد خالفوا تقاليدنا العسكرية وجعلوا البارجة عبارة عن متحف علمي وحولوا بحارتنا المجربين الى اطفال يتلهون بآلة الراديو وبالمدفعية فهل تدري لاي شيء نستهدف لو حملنا على دخول حرب في المستقبل؟

جروفس

اظنني ادري

اكوورث

تأتي اليابان وتنظف البحار منا وتقصينا عن الشرق البعيد وتحصرنا في مناطقنا القريبة

جروفس

ما هو العلاج الذي تقترحه؟

اكوورث

يجب علينا ان نضع حداً نهائياً لزيادة الاعتاد الحربية، وتعود الى انشاء اسطول طبيعي يرتكز على سلاحنا الطبيعي — المدفع — وان نغذي الاسطول بالغذاء الطبيعي — الفحم — وليس زيت المازوت. وان تكون مهمته صيانة مراكزنا التي تزودنا بالاقوات وذلك بارغام عدونا وتطويقه ضمن حصر نفرضه عليه. وليتركونا وشأننا من هذه الطوشات المتكاثفة التي تفرضها علينا المناهاة البحرية. نحن لا نريد بوارج ثمينة نخشى عليها حتى من نزولها الى البحر. ونطلب ان نهمل انابيب البترول التي يسيطر عليها الغريب. ولتكن حمولة اكبر بارجة عشرة الآف طن. ولا حاجة كبيرة لنا بالغواصات. لنكثر من النسافات السريعة والدوارع الصغيرة اللطيفة تكون اشبه شيء بكلاب « البولدوغ »

فهل تدري ماذا تكون النتيجة لو خضنا معارك في بوارج من النوع الذي اريده؟

جروفس

أظنني ادري

اكوورث

عندئذ نحن الذين ننظف البحار من اليابان ونقصي اساطيلهم عن الشرق الاقصى.

جروفس

حسن جداً. واعتقد ان الطيارات التي ستهاجم لندن حينئذ تعصف في وجوههم الرياح والقيوم (كالقش) في صحارى آسيا.

اكوورث

اذا كانت الهجمات الجوية على غاية من الوحشية والبربرية وكانت الحروب البرية بمثابة تمزيق للحوم البشرية، فلنفرح ونبتهج اذن بانتصارنا في البحر مع بقائنا في مصاف الظرفاء « جنتلمان »

جروفس

انا متفق معك من هذه الناحية.. وارانمن الذين ينبذون الالات والخبراء والعلماء. ولا تميل للمناورات البحرية وتعتبرها زياً قديماً بالياً. اقول الحق اننا اذا توصلنا للحصول على الاعتاد اظهرنا من الكسل والتواني ما يجعلنا لا نحسن استعمالها. واليك تاريخ الدبابات والطوربيل والغواصات فهو ماثل امامك يشهد على صدق كلامي.

وقد علمت جيداً اننا لم نبدأ فهم اهمية التوسل (بالابعاد) الثلاثة في الحرب، الا حين أوشكت تنقضي، ولما عقدت الهدنة كنا أول دولة في الجو. أما اليوم فاننا الدولة الخامسة من حيث المرتبة.

اكوورث

لنتحدث الآن قليلا عن الهجمات الجوية يا عزيزي.

جروفس

النقطة الاولى في الهجمات الجوية هي رسم خط دائرته ثمانمائة كيلو متر حول لندن. والظروف الحاضرة مع مراعاة هبوب الرياح، تلائم كيفية هجوم الطيارات. ومما لا مراء فيه ان القنابل التي سوف تستعمل تكون اكبر، وفعلها الهدام يفوق جميع ما استعمل في الحرب العامة السابقة. وتوجد اليوم طائرات تستطيع في يوم واحد القاء قنابل على لندن اكثر من التي القيت عليها اثناء الحرب. واعتقد ان مدافع اقتناص الطيارات سوف لا يكون لها شأن. لذلك يجب ان تكون لدى الحكومة الانكليزية اسراب من الطيارات في الدائرة المنوه عنها اكثر مما تملكه جميع الدول. والمهم في هذا الامر اننا لا نستطيع ان نرد عادية المعتدين. غير ان المنطق يحتم علينا على الاقل مقابلتهم بالمثل.

اكوورث

تريد بعبارة ثانية ان تجعل الحرب حرب عصابات لاحد لها؟

جروفس

لتطمئن نفسك اننا كنا على استعداد للقيام بحرب عصابات حين تقع الواقعة

اكوورث

ولكنني اعتقد ان الاسطول البحري اذا قام بواجبه اغنانا عن كل شيء. اما الحروب الاخرى فلا باعث لها غير الخوف

جروفس

الاساطيل البحرية لا تستطيع القيام بمهمتها على الوجه الاكمل وعلى الاخص في المضايق وفي الحصار وحينئذ تكون معرضة لهجمات الطيارات. نحن نأسف على انتثار النظام الطبيعي في الحركات الحربية ولكننا لا نستطيع ارجاع ذلك العهد

مطبعة الدفاع